روبوكاب الطلابي ٢٠٢٦ يختتم منافساته التأهيلية في طهران

خاص

جيل جديد من المبتكرين يبرز مهاراته في الروبوتات والذكاء الاصطناعي

٨

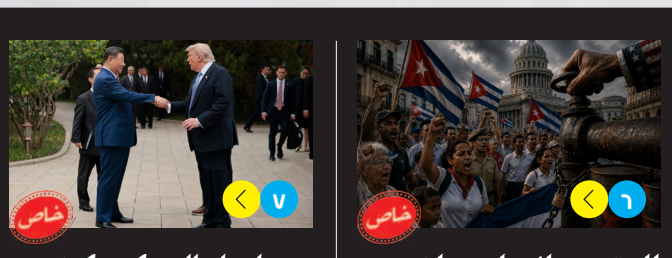

خاص

الوقود سلاح استنزاف.. وهافانا تقاوم من أجل السيادة والبقاء

٦

خاص

معرض طهران الافتراضي للكتاب.. عندما تصنع الثقافة جسراً للمستقبل

٤

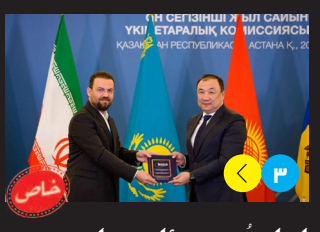

خاص

إيران تُنهي رئاستها لـ«تراسيكا»؛ وتتمسّك بدورها الفعّال فيه

٣

خاص

من طهران إلى بكين؛ كيف تشكّلت سلسلة الإهانات لترامب؟

٧

الوفاق
صحيفة إيران الدولية

newspaper.al-vefagh.ir | al-vefagh.ir

2411200075790005

السنة السابعة والعشرون ● العدد ٨٠٥٦ ● الأحد ● ٢٩ ذوالقعده ١٤٤٧ ● ٢٧ اردیبهشت ● ١٧ مايو ٢٠٢٦ ● ٨ صفحات ● ايران: ١٠٠٠٠٠ ريال ● لبنان: ١٠٠٠ ليرة

رئيس الجمهورية في رسالة إلى بابا الفاتيكان إزاء المواقف غير القانونية لترامب:

على المجتمع الدولي التصدّي للسياسات الأمريكية الطائشة

● النهج المدمّر لأمريكا والصهاينة موجّه ضدّ سيادة القانون الدولي ● الأوضاع الراهنة في مضيق هرمز ناتجة عن الهجمات غير القانونية ضدّ إيران

● إيران أثبتت دائماً أنها ملتزمة بالدبلوماسية والحلول السلمية لتسوية المسائل ● بابا الفاتيكان: العدوان على إيران غير عادل

الصفحة ٢

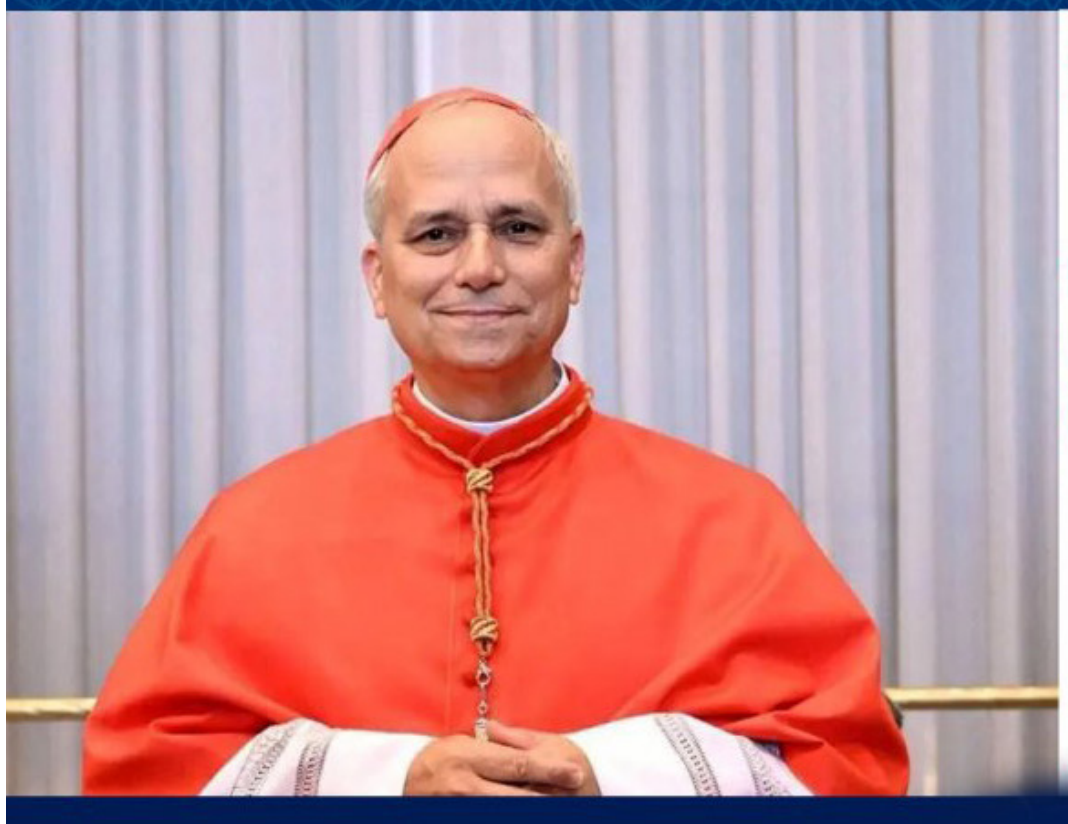

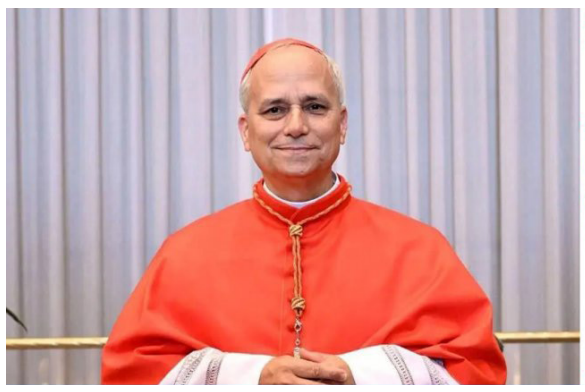

رئيس الجمهورية في رسالة إلى بابا الفاتيكان إزاء المواقف غير القانونية لترامب:

على المجتمع الدولي التصدّي للسياسات الأمريكية الطائشة

صرّح رئيس الجمهورية الدكتور مسعود بزشكيان، في رسالة وجّهها إلى بابا الفاتيكان ليو الرابع عشر، إنّ «على المجتمع الدولي أن يتحمّل مسؤوليته إزاء الإجراءات غير القانونية التي تقوم بها أمريكا».

وأعرب الرئيس بزشكيان، في رسالته، عن شكره للمواقف الأخلاقية التي اتّخذها البابا ليو الرابع عشر إزاء العدوان الأخير على إيران، وأكّد على ضرورة أن يتبع المجتمع الدولي نهجاً واقعياً ومنصفاً، داعياً دول العالم إلى التصدي للمطالب غير القانونية والسياسات الطائشة والخطيرة التي تنتهجها أمريكا.

وجاء في نصّ رسالة رئيس الجمهورية التي استهلّها بنصّ من الإنجيل المقدّس: إن «بداية الكبرياء هي ابتعاد الإنسان عن الله وإعراض قلبه عن الخالق، لأن بداية الخطيئة هي الكبرياء، ومَن تمسك بها أفرط في ارتكاب القبائح، لذا أنزل الله عليه البلايا المؤلمة وأهلكه بالكامل. لقد أطاح الله تعالى بعروش الحكّام المتكبرين، وأجلس المتواضعين مكانهم» (الإنجيل المقدس، سفر يشوع بن سيراخ ١٠: ١٢-١٣).

وأردف رئيس الجمهورية: أتقدّم إلى جنابكم بأحرّ تحياتي وأصدقها، وأتقدم بالشكر والعرفان على مواقفكم الأخلاقية والعقلانية والمنصفة إزاء الهجوم الذي شنّته حكومة أمريكا بتاريخ ٢٨ فبراير ٢٠٢٦، للمرّة الثانية وفي خضمّ المفاوضات الجارية بين بلادكم والجمهورية الإسلامية الإيرانية، وذلك بحجج واهية وعلى نحو يتعارض صراحة مع القانون الدولي وبمشاركة الكيان الصهيوني.

نماذج واضحة على جرائم الحرب

وأردف الدكتور بزشكيان: نتيجة هذا العدوان غير القانوني الأمريكي والصهيوني، اغتيل واستشهد آية‌الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي، الزعيم الأعلى للشيعة في العالم، إلى جانب عدد كبير من كبار المسؤولين السياسيين والعسكريين في الجمهورية الإسلامية الإيرانية، كما استشهد ٣٤٦٨ من المواطنين الإيرانيين، بينهم أطفال مدرسة «شجرة طيبة» الأبرياء في مدينة ميناب، وتسبّب هذا العدوان في أضرار جسيمة لبنيتنا التحتية، بما فيها المدارس والجامعات والتراث الثقافي والمباني التاريخية والمراكز التعليمية والأماكن الدينية من مساجد وكنائس ومعابد يهودية، والمراكز الطبية والمنشآت الرياضية والجسور والطرق، وخطوط السكك الحديدية، ومحطات توليد الطاقة، والمصافي ومجمعات البتروكيماويات، وهي نماذج واضحة على جرائم الحرب.

وأكمل قائلاً: لقد أدلى رئيس الولايات المتحدة الأمريكية بتصريحات خطيرة ووقحة قال فيها إنه يعتزم تدمير الحضارة التاريخية لإيران وإعادتها إلى العصر الحجري. وهذه التصريحات، كما أشرتم أنتم، تنبع من وهم القوة المطلقة وتقوم على الغطرسة والتنمر والجشع، ومحاولة حلّ النزاعات عبر العنف الجامح، وهو ما يعجز الضمير الإنساني عن استيعابه وتحمّله. إن النهج المدمر للولايات المتحدة الأمريكية والكيان الصهيوني وهجماتهما غير المشروعة ليست موجهة ضد إيران فحسب، بل إنها موجهة ضد سيادة القانون الدولي، والقيم الإنسانية، وتعاليم الأديان السماوية.

وأردف رئيس الجمهورية موضّحاً: من البديهي أن تكون تكاليف هذا النهج الخطير واقعة على عاتق المجتمع الدولي بأكمله.

حضرة بابا الفاتيكان؛

إنّ الشعب الإيراني، بكل أطيافه من مسلمين ومسيحيين ويهود وزرادشتيين، يعيش منذ قرون في سلام وأمان على أرضه العريقة، متسامحاً ومسالماً مع جيرانه، بمن فيهم على الضفة الجنوبية للخليج الفارسي، وذلك استناداً إلى روابط تاريخية وثقافية ودينية؛ لكن وجود القواعد العسكرية الأمريكية في أراضي دول المنطقة، والتي استُخدمت -للأسف- في الحرب الأخيرة للعدوان والهجوم على الجمهورية الإسلامية الإيرانية، دفع القوات المسلحة لبلادي، وفي إطار الدفاع المشروع والتصدي للعدوان، إلى استهداف أهداف ومصالح المعتدين في أراضي تلك الدول. وهذا في الوقت الذي لم نشكل فيه، بشهادة التاريخ، أيّ تهديد أو اعتداء على سيادة ووحدة أراضي جيراننا، ومازلنا نرغب في أفضل العلاقات مع جميع جيراننا والعيش في سلام وأمن ورفاه في المنطقة.

الأوضاع الراهنة في مضيق هرمز

وأكمل رئيس الجمهورية: إن الأوضاع الراهنة في مضيق هرمز ناتجة أيضاً عن الهجمات غير القانونية التي يشنها المعتدون واستخدامهم للأراضي والمجال الجوي للدول الساحلية للخليج الفارسي لشن هجمات ضد إيران، وكذلك بسبب الحصار البحري الذي تفرضه أمريكا على إيران. ومن البديهي أنه بعد زوال حالة انعدام الأمن الراهنة، ستعود حركة المرور في مضيق هرمز إلى طبيعتها، وستطبّق إيران، في إطار تعزيز الترتيبات الأمنية للملاحة عبر هذا الممر المائي الاستراتيجي، آليات رقابية ومراقبة مهنية وفعالة في إطار القانون الدولي.

وأوضح: لقد أثبتت الجمهورية الإسلامية الإيرانية دائماً أنها ملتزمة بالدبلوماسية والحلول السلمية لتسوية المسائل، بما في ذلك مع الحكومة الأمريكية. ولهذا الغرض، وعلى الرغم من الغدر المتكرر من قبل تلك الحكومة بطاولة المفاوضات والدبلوماسية، فقد رحّبت إيران بوساطة باكستان ودخلت بصدق واحترافية في مفاوضات إسلام آباد.

إن وقوف إيران في وجه المطالب غير القانونية للحكومة الأمريكية هو وقوف ودفاع عن القانون الدولي والقيم الإنسانية النبيلة. لذا، يُتوقع من المجتمع الدولي أن يتبع نهجاً واقعياً ومنصفاً، وأن يتصدى للمطالب غير القانونية والسياسات المغامرة والخطيرة لأمريكا.

واختتم رئيس الجمهورية بالقول: يسرّني أن أعبّر مرّة أخرى عن شكر حكومة وشعب إيران لنهجكم القائم على «السلام العادل»، وأؤكد أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية، مع احتفاظها بحقها المشروع في الدفاع عن النفس، ستلتزم بتعهدها الصادق بالحوار وحلّ المشاكل بالوسائل السلمية والقانونية والأخلاقية.

العدوان على إيران غير عادل

من جانبه، أكّد البابا ليو الرابع عشر، رأس الكنيسة الكاثوليكية، على ضرورة عودة إيران وأمريكا إلى طاولة المفاوضات، مشيراً إلى أن العدوان الأمريكي والصهيوني على إيران أمر غير عادل.

وفي معرض تعليقه على العدوان العسكري الأمريكي والصهيوني ضدّ الجمهورية الإسلامية الإيرانية، صرّح بابا الفاتيكان للصحفيين، قائلاً: هذه الحرب ليست عادلة، وأدعو جميع شعوب العالم إلى معارضتها. وأكد أن هذه الحرب آخذة في الاتساع، ولن تجلب للعالم سوى أزمات في قطاعي الاقتصاد والطاقة. وتابع قائلاً: إن الحرب ضد إيران تزعزع استقرار الشرق الأوسط وتنشر الكراهية؛ لذا يجب العودة إلى طاولة المفاوضات واستكمالها.

كما أشار زعيم الكاثوليك إلى أن الهجوم على البنية التحتية المدنية يتنافى مع القانون الدولي، مُؤكّداً ضرورة عدم نسيان الأطفال وكبار السن وذوي الاحتياجات الخاصة. وفي الختام، دعا بابا الفاتيكان شعوب أطراف النزاع كافة، بما في ذلك الشعب الأمريكي، إلى التواصل مع ممثليهم والمشرعين للضغط عليهم من أجل إنهاء الحرب والعمل على إرساء السلام.

النهج المدمّر لأمريكا والصهاينة موجّه ضدّ سيادة القانون الدولي

الأوضاع الراهنة في مضيق هرمز ناتجة عن الهجمات غير القانونية ضدّ إيران

إيران أثبتت دائماً أنها ملتزمة بالدبلوماسية والحلول السلمية لتسوية المسائل

بابا الفاتيكان: العدوان على إيران غير عادل

أخبار قصيرة

عراقجي يعلّق على تداعيات الحرب على الاقتصاد الأمريكي

أكّد وزير الخارجية سيد عباس عراقجي، ردّاً على تداعيات الحرب الإيرانية على الاقتصاد الأمريكي، أن كل هذا كان بالإمكان تجنبه. وكتب عراقجي، في منشور على حسابه في منصة التواصل الاجتماعي «إكس»، فجر السبت: يُقال للأمريكيين إن عليهم دفع التكاليف الباهظة للحرب التي اختيرت ضد إيران. دعوا الآن جانباً ارتفاع أسعار البنزين وفقاعة سوق الأسهم. ستبدأ المعاناة الحقيقية عندما تبدأ معدلات الدين والرهون العقارية في أمريكا بالارتفاع. لقد بلغ معدل العجز عن سداد قروض السيارات أعلى مستوى له منذ أكثر من ٣٠ عامًا. وأكد عراقجي: كان بالإمكان تجنب كل هذا.

إيران تحضّر «خطّة ردّ فوري شاملة» في حال وقوع أيّ عدوان

في أعقاب تصريحات دونالد ترامب الأخيرة التي رفض فيها مقترح إيران وإمكانية «تنفيذ عملية محدودة»، أفاد مصدر عسكري بأنه تم تحضير «خطة ردّ فوري شاملة» لجميع الرتب العملياتية المعنية في القوات المسلحة؛ وهي خطة مصممة لتوفير ردّ حاسم وفوري ومبتكر وكثيف على أيّ عمل أمريكي محتمل. وأكد المسؤول المطلع: وفقاً للتعليمات المُعلنة، فإن أدنى خطأ في التقدير أو عمل عدائي من جانب الولايات المتحدة سيُقابل بنيران كثيفة ومتزامنة على طيف واسع من مصالح وبنى تحتية هذا البلد في المنطقة.

وأضاف: لقد أُعطيت الأولوية العملياتية هذه المرّة للأهداف التي لم تُستهدف خلال حرب الأربعين يوماً لاعتبارات معينة.

وزير الداخلية الباكستاني يزور إيران

وصل وزير الداخلية الباكستاني «محسن نقوي» إلى العاصمة الإيرانية طهران، في زيارة تهدف إلى لقاء مسؤولين في الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

وصرح مصدر دبلوماسي في إسلام آباد بأنه من المقرر أن يلتقي نقوي خلال هذه الزيارة، التي لم يُعلن عنها مسبقًا، عدد من كبار المسؤولين في إيران، من بينهم وزير الداخلية الإيراني.

يذكر أن وزير الداخلية الباكستاني كان قد رافق قائد الجيش الباكستاني خلال زيارته إلى طهران في نيسان/أبريل الماضي، والتي استمرت ٣ أيام.

إيرواني، مُؤكداً أن إيران ملتزمة باستعادة الاستقرار وأمن الطاقة إلى وضعه الطبيعي:

مسؤولية الوضع في مضيق هرمز تقع على عاتق بادئي الحرب

صرّح سفير وممثل الجمهورية الإسلامية الإيرانية الدائم لدى الأمم المتحدة قائلاً: إن مسؤولية الوضع الراهن في مضيق هرمز وتداعياته الاقتصادية العالمية تقع حصراً على عاتق بادئي الحرب ضد إيران وحلفائهم الإقليميين.

وأضاف أمير سعيد إيرواني، خلال جلسة خاصة للمجلس الاقتصادي والاجتماعي (إيكوسوك) بعنوان «حماية تدفقات الطاقة وإمداداتها؛ دعم التنمية العالمية من خلال التعاون الدولي»: إن تزايد عدم الاستقرار في أسواق الطاقة وسلاسل التوريد وتدفقات التجارة العالمية يُشكّل تحدياً خطيراً للتنمية المستدامة والتعاون الدولي والاستقرار الاقتصادي العالمي.

وأضاف: في هذا السياق، تكبّدت إيران أضراراً جسيمة ومترابطة. في أقل من عام، استُهدفت بلادي بعملين عدوانيين غير قانونيين انتهكا بشكل واضح ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي.

الوضع متجذّر في التصعيد العسكري

وصرح سفير إيران لدى الأمم المتحدة بأنه سيشير بإيجاز إلى بعض الحقائق الجوهرية للأزمة الراهنة، قائلاً: أولاً لم ينشأ عدم الاستقرار الحالي من فراغ، بل إن هذا الوضع متجذر في التصعيد العسكري والأعمال العدوانية غير القانونية التي يفرضها الكيان الصهيوني والولايات المتحدة. وقد أدّت هذه الأعمال إلى تفاقم التوترات في واحدة من أهم مناطق الطاقة والتجارة الاستراتيجية في العالم، وقوّضت الاستقرار الإقليمي والعالمي. وأضاف إيرواني: ثانياً تسببت الهجمات المباشرة على البنية التحتية الإيرانية للنفط والغاز والبتروكيماويات في أضرار اقتصادية وبيئية جسيمة في منطقة الخليج الفارسي. كما أدت هذه الهجمات إلى تعطيل سلاسل إمداد الطاقة والأسمدة العالمية، مما ترتب عليه عواقب وخيمة على الأمن الغذائي والإنتاج الزراعي في جميع أنحاء العالم.

وتابع: ثالثاً أدت العقوبات الأحادية والتدابير القسرية والحصار البحري الذي فرضته الولايات المتحدة إلى مزيد من تعطيل سلاسل الإمداد العالمية وزيادة عدم الاستقرار في أسواق الطاقة والسلع. وقال: رابعاً لا يمكن تحقيق الأمن الإقليمي المستدام من خلال المواجهة أو الاعتماد على قوى أجنبية، بل فقط من خلال الحوار والاحترام المتبادل واحترام السيادة والسلامة الإقليمية والتعاون الإقليمي والدولي الحقيقي. وأكد إيرواني أن إيران لا تزال ملتزمة بالانخراط البنّاء وبذل الجهود لاستعادة الاستقرار وأمن الطاقة وإعادة مضيق هرمز إلى وضعه الطبيعي، شريطة وقف العدوان العسكري والتصعيد ورفع الحصار البحري، وقال: لا يمكن تحقيق السلام بالضغط، ولا يمكن بناء الاستقرار بالمواجهة. إن السبيل الوحيد المستدام للمضي قدماً هو الحوار والاحترام المتبادل والتعاون الدولي الحقيقي.

كما حذّرت بعثة الجمهورية الإسلامية الإيرانية لدى الأمم المتحدة من تزييف أمريكا للواقع من خلال الإيحاء بوجود «دعم دولي واسع» لمشروع قرار مضيق هرمز المناهض لإيران. وصرّحت: تسعى الولايات المتحدة إلى استغلال عدد ما يُسمى بالجهات المشاركة في رعاية مشروع القرار، بدوافع سياسية وأحادية، لخلق صورة زائفة بوجود «دعم دولي واسع» لأعمالها غير القانونية، وتمهيد الطريق لمزيد من المغامرات العسكرية في المنطقة.

ويؤكدان ضرورة التعاون المستمر لضمان أمن الحدود المستدام

إيران والعراق يوقّعان مذكرة تفاهم لتعزيز التنسيق الحدودي

وقّعت إيران والعراق مذكرة تفاهم تتضمّن ثماني نقاط، تهدف إلى تطوير التعاون المشترك، وتعزيز التنسيق الحدودي، وتسهيل معالجة القضايا ذات الصلة.

وعقد اجتماع بين شرطة حدود خرمشهر بمحافظة خوزستان (جنوب غرب) وشرطة حدود البصرة، بحضور وفدين متخصّصين من كلا البلدين، في منطقة أروند الحرّة، وذلك في إطار لقاء دبلوماسي مشترك يهدف إلى تطوير العلاقات الحدودية وتعزيز التعاون الثنائي، وأيضاً تحسين مستوى التنسيق الحدودي، وتعزيز العلاقات وحسن الجوار، ودراسة القضايا والتحديات الحدودية، فضلاً عن تسهيل عملية التنقل والتعاون المشترك.

وأكد الجانبان، خلال هذا الاجتماع، على أهمية استمرار المشاورات والتفاعلات البناءة، وضرورة التعاون المستمر لضمان أمن الحدود المستدام، ومواجهة الانتهاكات المحتملة، وتسريع إزالة العقبات القائمة، وتطوير التعاون الميداني.

وبالنظر إلى قدوم شهر محرم الحرام وذكرى الأربعين الحسيني، تمت مناقشة وتبادل مسألة إعداد وتوفير البنية التحتية اللازمة لتسهيل حركة زوار الأربعين، بالإضافة إلى القضايا المتعلقة بإدارة ومراقبة الحدود، والتنسيق العملياتي، واستراتيجيات زيادة التفاعلات الثنائية.

وشدّد الطرفان على أهمية التنسيق بين الأجهزة التنفيذية والأمنية والقضائية لتنظيم حركة المرور، وتعزيز الرقابة، وتيسير أنشطة التجار والسائقين. وحدد الجانبان تطوير التعاون الاقتصادي وإزالة الحواجز التجارية الحدودية باعتبارهما أهم محاور العلاقات الإيرانية - العراقية.

● أخبار قصيرة

العراق يفتح جميع منافذه الجمركية أمام إيران

أمر رئيس الوزراء العراقي جميع المنافذ الجمركية في بلاده بضرورة تفعيل حركة عبور البضائع مع ايران، ليتم بذلك فتح طرق التجارة الإيرانية عبر العراق بشكل كامل، وذلك بعد خطوة مماثلة من باكستان.

لقد مضى أكثر من شهر على الحصار البحري الأمريكي، وتضاعفت التجارة الإيرانية عبر السكك الحديدية مع الصين ثلاث مرات، واستحدثت باكستان مساراً عبورياً جديداً مع إيران، وأصبحت تسمح بعبور بضائع الدول الأخرى عبر أراضيها متجهة إلى إيران.

والآن، كلّفت بغداد كلاً من إدارات الجمارك في المناطق الشمالية والوسطى والغربية والجنوبية، وإدارة جمارك البريد الجوي، وجمارك مطار بغداد الدولي، بتفعيل عمليات نقل الترانزيت وإعادة تحميل البضائع مع إيران.

إيران وأوزبكستان تبحثان سبل تطوير التعاون بين المحافظات

التقى سفير الجمهورية الإسلامية الإيرانية لدى أوزبكستان محمد علي إسكندري، بمحافظ فرغانة الأوزبكية خيرالله بازاروف. وبحث الطرفان سبل تعزيز التعاون التجاري بين محافظتي مازندران وفرغانة، لاسيما في ظل تضاعف حجم التبادل التجاري بينهما خلال العام الماضي. كما ناقش الجانبان سبل تطوير الشراكة بين المحافظات في المجالات الاقتصادية والتجارية والثقافية.

وخلال الزيارة، وُجهت دعوة رسمية لمحافظ فرغانة والوفد المرافق له لزيارة إيران، على أن يتم التنسيق لتنفيذها في أقرب وقت ممكن. كما شهد الاجتماع تبادلاً لوجهات النظر حول الإمكانات المتاحة واحتياجات الاستيراد والتصدير بين البلدين، مع التأكيد على أهمية استمرار اللقاءات الدورية بين غرف التجارة في المحافظتين.

سوق الأسهم الإيرانية تستعدّ لإعادة الافتتاح

أعلن مدير الرقابة على البورصات في منظمة البورصة والأوراق المالية عن وجود جاهزية تامة لإعادة افتتاح سوق الأسهم بحلول منتصف الأسبوع المقبل، مشيراً إلى أنه من المحتمل الإعلان عن الموعد الدقيق لإعادة الافتتاح خلال الأسبوع القادم. وأضاف قادر معصومي خانقاه: خلال اجتماع المجلس الأعلى للبورصة يوم الخميس، والذي عُقد برئاسة وزير الاقتصاد والشؤون والمالية، تم تقديم تقرير حول آخر مستجدات متطلبات إعادة افتتاح سوق رأس المال، وهي المتطلبات التي جرى التأكيد عليها في الاجتماعات السابقة للمجلس.

وأوضح: أن معظم هذه المتطلبات قد تحققت إلى حد كبير، مؤكداً استمرار المتابعة الحثيثة لاستكمالها بشكل كامل.

وتابع: شهد هذا الاجتماع تأكيداً على ضرورة إعادة افتتاح سوق الأسهم في أسرع وقت ممكن؛ وتقرر استئناف تداولات الأسهم وصناديق الاستثمار المشتركة في الأسهم، فور إجراء بعض التنسيقات اللازمة مع بقية المؤسسات والجهات ذات الصلة.

بينما تؤكد التزامها بدعم الرئاسة الجديدة وتعزيز العمل المشترك

إيران تُنهي رئاستها لـ«تراسيكا»؛ وتتمسّك بدورها الفعّال فيه

تحقيق تقدم في مجال تعميق التعاون مع الشركاء الدوليين وتنسيق النافذة البحرية الوطنية الموحدة على طول ممر "تراسيكا" خطوة هامة في تسهيل التجارة البحرية

ركّزت إيران طوال فترة رئاستها على الحوار وضبط النفس والمسؤولية المؤسسية ووضعت الحفاظ على استقرار واستمرارية أنشطة "تراسيكا" في مقدمة أولوياتها

الوفاق/ سلّم رئيس مركز الشؤون الدولية بوزارة الطرق والتنمية الحضرية، خلال الاجتماع الثامن عشر للجنة الحكومية الدولية لممر أوروبا - القوقاز - آسيا المعروف بـ«تراسيكا»، الرئاسة الدورية للجنة إلى جمهورية كازاخستان، بعد تقديمه تقريراً عن فترة رئاسة إيران.

واستعرض "أمين ترفع"، الذي شارك ممثلاً لوزيرة الطرق وبناء المدن في الاجتماع الثامن عشر للجنة الحكومية الدولية لـ«تراسيكا» الذي انعقد في كازاخستان، استعرض تقريراً حول فترة رئاسة الجمهورية الإسلامية الإيرانية لهذه اللجنة، وسلّم رئاستها الدورية إلى جمهورية كازاخستان.

وأشار ترفع، في مستهل كلمته، إلى مسؤولية إيران خلال هذه الدورة، مؤكداً التزام الجمهورية الإسلامية الإيرانية بالأهداف والقيم الاستراتيجية لـ«تراسيكا»، وقال: لقد سعت إيران خلال فترة رئاستها، من خلال الالتزام بمبادئ التعاون متعدد الأطراف، إلى تعزيز مسار الأنشطة والتفاعل بين الدول الأعضاء في هذا الممر النقل الحيوي.

وفي معرض إشارته إلى الظروف الخاصة التي واجهتها إيران خلال هذه الفترة، صرح رئيس مركز الشؤون الدولية بوزارة الطرق قائلاً: خلال هذه الدورة، تعرضت الجمهورية الإسلامية الإيرانية مرتين لهجمات عسكرية من قبل الولايات المتحدة الأمريكية والكيان الصهيوني، أسفرت عن إلحاق أضرار بالبنية التحتية وفقدان عدد من المواطنين لأرواحهم. وأضاف: إن الجمهورية الإسلامية الإيرانية لا تطرح هذه القضايا لاستدرار التعاطف، بل لبيان الظروف الصعبة التي تمت فيها رئاسة البلاد للجنة تراسيكا.

متابعة الخطط الاستراتيجية والإصلاحات المؤسسية

وأشار ترفع إلى الإجراءات المتخذة خلال فترة الرئاسة الإيرانية لـ«تراسيكا»، قائلاً: إن إحدى الأولويات الرئيسية في هذه الدورة كانت الدفع قدماً بالرؤية الاستراتيجية طويلة المدى لهذه المنظمة، وبدء عملية صياغة استراتيجية تراسيكا للأعوام من ٢٠٢٧ إلى ٢٠٣٦. وأضاف: في هذا السياق، تم عقد جولات عدة من المشاورات لإنهاء الوثيقة الختامية لإصلاحات تراسيكا، مما يعكس الجهود المشتركة للدول الأعضاء لتعزيز وتحديث الإطار المؤسسي للمنظمة.

وبحسب ترفع، فقد استمر العمل خلال هذه الفترة أيضاً على الأسس القانونية والتنظيمية لـ«تراسيكا»، كما بدأت عملية إنشاء «مجلس أعمال تراسيكا» بهدف زيادة مشاركة القطاع الخاص في تحقيق أهداف الربط والاتصال لهذا الممر. وأضاف: تم تحقيق تقدم أيضاً في مجال تعميق التعاون مع الشركاء الدوليين، وتنسيق النافذة البحرية الوطنية الموحدة على طول ممر تراسيكا، وهو ما يعد خطوة هامة في تسهيل التجارة البحرية.

جهود استمرارية أنشطة المنظمة

وفي السياق ذاته، أشار ترفع إلى مسار أنشطة اللجنة خلال هذه الدورة، قائلاً: خلال فترة رئاسة الجمهورية الإسلامية الإيرانية للجنة الحكومية الدولية لـ«تراسيكا»، بُذلت جهود حثيثة للحفاظ على الاستمرارية المؤسسية للمنظمة ومواصلة الحوار البنّاء بين الدول الأعضاء. وأضاف: لقد عملت إيران في إطار التعاون والاحترام المتبادل والالتزام بالأهداف الأساسية لـ«تراسيكا»، وسعت في الوقت ذاته إلى تعزيز دور اللجنة الحكومية الدولية وزيادة المشاركة المتوازنة للدول الأعضاء في عملية صنع القرار.

كيفية إدارة الأمانة العامة الدائمة

من جهة أخرى، لفت رئيس مركز الشؤون الدولية بوزارة الطرق والتنمية الحضرية إلى بعض التحديات المؤسسية خلال هذه الفترة، قائلاً: شهدت هذه الدورة أيضاً بعض الصعوبات المؤسسية وتباين في وجهات النظر حول كيفية إدارة الأمانة العامة الدائمة، مؤكداً أنه على الرغم من هذه التحديات، ركزت إيران طوال فترة رئاستها على الحوار وضبط النفس والمسؤولية المؤسسية، ووضعت الحفاظ على استقرار واستمرارية أنشطة تراسيكا في مقدمة أولوياتها.

وفي جانب آخر من كلمته، أعرب ترفع عن تقديره للأمين العام للجنة الحكومية الدولية لـ«تراسيكا»، قائلاً: لقد بذل الأمين العام جهوداً ملحوظة خلال فترة مسؤوليته للحفاظ على استمرارية عمل الأمانة العامة الدائمة وأداء المنظمة، متمنياً له التوفيق والنجاح في مهامه المستقبلية.

تسليم الرئاسة إلى كازاخستان

وفي ختام كلمته، أعلن ترفع أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية تُسلّم بملء الثقة رئاسة اللجنة الحكومية الدولية لـ«تراسيكا» إلى جمهورية كازاخستان. وأضاف: أن إيران، باعتبارها عضواً ملتزماً في "تراسيكا"، ستواصل تعاونها الفعال مع هذه المنظمة وستدعم الرئاسة الجديدة.

تشمل العراق وتركيا وعُمان وجنوب أفريقيا؛

اللجان المشتركة.. ركيزة إيران الجديدة لتعزيز حضورها الاقتصادي في المنطقة والعالم

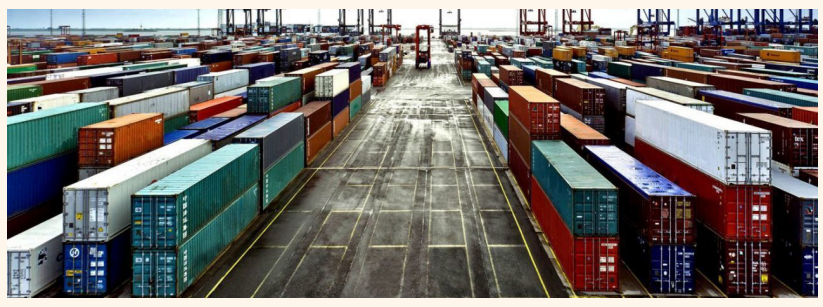

الوفاق/ أكّد مدير عام مكتب غرب آسيا بمنظمة تنمية التجارة على أهمية الحفاظ على الأسواق التصديرية، معلناً عن بدء الإجراءات التنفيذية لعقد لجان مشتركة بين إيران وكل من تونس، والنيجر، ونيجيريا، وسلطنة عُمان، ودول أخرى. وأشار عبدالأمير ربيهاوي، أمس السبت، إلى القيود المفروضة على تصدير بعض المنتجات الزراعية في الحالات الاضطرارية، قائلاً: إن احتياجات الدول المجاورة باعتبارها أسواقاً مستقرة تحظى بأهمية بالغة بالنسبة لنا؛ ومن هذا المنطلق، وبالنظر إلى الاحتياجات المحلية وبالتنسيق مع وزارة الجهاد الزراعي، قمنا بتصدير الفائض عن الاستهلاك المحلي للحفاظ على أسواقنا المستهدفة، معرباً عن أمله في أن تؤدي التدابير المتخذة إلى رفع قيود التصدير عن منتجات الصناعات التحويلية للبتروكيماويات والصلب خلال الأشهر المقبلة.

واعتبر ربيهاوي أن إقامة المعارض المحلية والأجنحة الدولية تلعب دوراً بارزاً في تنمية التجارة الخارجية، مضيفاً: إن إصدار تراخيص إيفاد البعثات التجارية وإقامة الأجنحة الدولية جاري العمل عليه حالياً. وإلى جانب ذلك، فإن المكاتب الإقليمية -التي تمثل قلب المنظمة- على تواصل مستمر مع المراكز التجارية والمستشارين التجاريين في السفارات والقنصليات، وهناك تنسيق وتعاون تام في هذا الصدد.

وتطرق ربيهاوي إلى انعقاد اللجان المشتركة، قائلاً: إن إجراءات عقد اللجان المشتركة مستمرة، وقد اقتربت هذه العمليات من مراحلها النهائية مع دول مثل تونس، والنيجر، ونيجيريا، وعُمان وغيرها، ونأمل أن نترجم مخرجات هذه اللجان المشتركة إلى واقع عملي خلال النصف الثاني من العام الجاري.

وبحسب مدير عام مكتب غرب آسيا، فإن منظمة تنمية التجارة هي الجهة المسؤولة عن تنظيم اللجان الفرعية التابعة للجنة المشتركة (مثل اللجان التجارية، والصناعية، والتعدينية وغيرها)، وأردف قائلاً: لقد شكلنا هذه اللجان بالفعل مع عدة دول منها العراق، وتركيا، وسلطنة عُمان، وجنوب أفريقيا، ونعتزم تفعيلها ميدانياً لمتابعة مهام المنظمة بكل جدية بهدف تسهيل وتعزيز التجارة الخارجية مع الدول المجاورة وغير المجاورة في ظل هذه اللجان.

كما قيّم ربيهاوي نشاط المستشارين التجاريين والمراكز التجارية بالإيجابي، مضيفاً: إن رصد الاحتياجات الاستيرادية للدول المستهدفة يعد من ركائز مهام المستشارين التجاريين؛ حيث يقومون بإعلامنا بالطاقات التصديرية لتلك الدول، ونحن بدورنا نتابع تدفق الصادرات معها. وفي الختام، أشار ربيهاوي إلى المراسلات التي أجراها مكتب غرب آسيا مع المحافظات الحدودية، قائلاً: لقد تمت دراسة الطاقات التصديرية لمحافظات هرمزغان، وخوزستان، وكردستان، وإيلام، وكرمانشاه، وآذربايجان الغربية، ونحن نتابع إمكانية استيراد السلع الأساسية والمواد الخام للإنتاج عبر المنافذ الحدودية لهذه المحافظات، وذلك بالاستفادة من الصلاحيات الممنوحة للإدارات المحلية فيها.

بهدف تمكين إدارته في مرحلة ما بعد الحرب وفقاً للقانون الدولي؛

وزارة الإقتصاد تتبنى خطة تجعل إدارة مضيق هرمز ممكنة عبر التأمين

تابع وزارة الإقتصاد والشؤون المالية الإيرانية خطة لإدارة مضيق هرمز عبر التأمين، بهدف تمكين إدارة المضيق في مرحلة ما بعد الحرب وفقاً للقانون الدولي، وتحقيق عائد اقتصادي لإيران أيضاً.

وبحسب وثيقة حصلت عليها وكالة أنباء «فارس»، ستتبنى وزارة الاقتصاد خطة تجعل إدارة مضيق هرمز ممكنة عبر التأمين، بحيث تكون مقبولة من الدول في الظروف غير الحربية، وتتيح في الوقت ذاته إمكانية إدارة المضيق. وبموجب هذه الخطة، يتحقق لإيران الإلمام الاستخباراتي والقدرة على التمييز بين حركة عبور سفن الدول المختلفة.

ومنذ بداية الحرب المفروضة الثالثة، أعلنت إيران أن تأمين أمن مضيق هرمز يقع على عاتق القوات المسلحة للجمهورية الإسلامية الإيرانية، وبالتالي فإن إدارة المضيق، بسبب الضرر الذي لحق بإيران جراء عبور سفن الأعداء عبره، ستظل بيدها. ومن منظور القانون الدولي، في مرحلة ما بعد الحرب، قد يكون فرض رسوم على السفن ممكناً؛ لكنه سيحمل تبعات سياسية، وستقتصر إدارة المضيق على بيع الخدمات، وهو ما سيُدرّ على إيران مليارات دولار كحد أقصى في أحسن الأحوال، بل إن بيع الخدمات، حتى مع تجاوز القيود المتعلقة بالبنية التحتية الإيرانية، لا يمتلك طاقة عالية لتوليد الإيرادات. هذا في حين أن إدارة مضيق هرمز عبر التأمين تتخذ طابعاً مدنياً بالكامل، مما يجعلها مقبولة من الدول، خلافاً للرسوم. من جانبه، قال طه حسين مدني، رئيس مركز دراسات الحوكمة الذكية: إن هذا التأمين يمكن تقديمه بطريق إعادة التأمين عبر شركات روسية وصينية. ويمكن للسفن أيضاً، بالإضافة إلى التأمين الأساسي، الحصول على هذا التأمين كوثيقة ملحقة. ووفقاً لخطة وزارة الاقتصاد، وبإدارة مضيق هرمز عبر التأمين، يمكن إصدار أنواع وثائق التأمين البحري، وكذلك شهادات المسؤولية المالية.

وينبغي أن يكون بدء الخطة من تأمين التفتيش والحجز والمصادرة، الذي لا يغطي ضرر الإصابة بالأسلحة، وإلى جانب قبول مخاطرة منخفضة، يمكن أن يحقق للبلاد إيرادات تزيد عن ١٠ مليارات دولار.

ويعتبره الرئيس بزشكيان
«دليل على حيوية الفكر وديناميكية الثقافة»

معرض طهران الافتراضي للكتاب.. عندما تصنع الثقافة جسراً للمستقبل

الوفاق/ يُعد معرض طهران الدولي للكتاب، على مدى أربعة عقود، أحد أعمدة المشهد الثقافي الإيراني، بل واحداً من أهم الفعاليات الثقافية في المنطقة. فهو ليس سوقاً للكتب فحسب، بل هو موسم سنوي للقاء الفكر بالفكر، ولقاء الكاتب بقارئه، ولقاء المجتمع بهويته المكتوبة. في بلد يملك تراثاً كتابياً يمتد لألف عام، يصبح معرض الكتاب «تنفساً ثقافياً» ينتظره المثقفون، الناشرون، وأولئك الذين يؤمنون بأن تداول الكلمة هو جوهر الحضارة.

معرض الكتاب الإفتراضي

في ظل ظروف استثنائية تمر بها المنطقة، وتعرّض إيران لعدوان همجي استمر أربعين يوماً، فإن تنظيم معرض طهران الافتراضي للكتاب لا يمكن اعتباره مجرد حدث ثقافي عادي. هذا الحدث، في عمقه، يمثل خياراً: خيار المجتمع الذي، في لحظة الأزمة، بدلاً من التراجع عن الثقافة، يجعلها نقطة انطلاق لإعادة بناء ذاته. ويقام هذا العام معرض الكتاب بصورة إفتراضية خلال فترة ١٦ حتى ٢٣ مايو، تحت شعار المعرض «لنقرأ من أجل إيران»، وأُعدّ أكثر من ٣٠ ندوة ثقافية متخصصة، بمشاركة ضيوف محليين وأجانب.

معرض الكتاب دليل على حيوية الفكر

وفي رسالة بمناسبة إنطلاق معرض الكتاب الإفتراضي، وصف رئيس الجمهورية، مسعود بزشكيان الكتب بأنها «ذاكرة حيّة لتاريخ البشرية وحضارتها»، واعتبرها إرثاً تتأمل الأمم من خلاله، وتناقش، وترسم مسارها المستقبلي.

ووصف الرئيس بزشكيان إقامة المعرض بأنه تجسيد لتقدير المجتمع للمعرفة وتبادل الأفكار. وفي إشارة إلى الأوضاع المضطربة في عالم اليوم، أكد على أنه في عصر يهدد فيه العنف والتطرف والهيمنة أمن الدول، تبرز الحاجة إلى تشجيع الكتب والقراءة أكثر من أي وقت مضى؛ لأن السلام الدائم لا يتحقق بالقوة والحرب، بل بالمعرفة والأخلاق والتفاهم الإنساني.

الرئيس بزشكيان: الكتب ذاكرة حيّة لتاريخ البشرية وحضارتها

معرض افتراضي بمعنى أعمق من مجرد منصة رقمية

يُظهر معرض الكتاب الافتراضي أن الثقافة قادرة على تكييف نفسها مع الظروف الجديدة، دون أن تبتعد عن جوهرها العميق. صحيح أن التجربة المادية لمقابلة الكتاب تقل في هذا الفضاء، لكن في المقابل، يُخلق وصول أوسع واستمرارية للتواصل الثقافي. هذا يعني أن الثقافة، حتى في القالب الرقمي، لا تزال قادرة على الحفاظ على وظيفتها الأساسية: خلق صلة بين الإنسان والمعنى.

مشاركة محلية ودولية

في هذه الدورة، شارك ٢٢٩٦ ناشراً، وتم تحميل ٨٠٪ من الكتب على الموقع، وأُرسلت كتب مجاناً إلى أطفال ميناب. هذه الأرقام، بقراءة ثقافية عميقة، ليست مجرد إحصائيات، بل هي إعلان أن المجتمع قرر ألا يسمح لفترة الحرب المفروضة بأن تتحول إلى دورة من انقطاع التواصل الثقافي. إنه قرار واع بحماية المستقبل؛ مستقبل يُبنى في عقول الأطفال، وليس فقط في السياسة. كما سجّل ١٩ ناشراً ووكالة أدبية أجنبية، لها ممثلون في إيران، بالقسم الدولي، وتعرض كتب من أعوام ٢٠٢٥ و٢٠٢٦ وما قبلها.

«بطلي أنا»

تشارك دار نشر «كتابك» في معرض طهران الافتراضي للكتاب بـ ١١٧ عنواناً، منها كتب عن قادة الشهداء وسلسلة «قهرمان من» أي «بطلي أنا» عن قائد الأمّة الشهيد. وتُعرض أيضاً دفاتر ملاحظات بعنوان «قائدي العزيز». تشمل الإصدارات كتب تلوين عن إيران، وشخصيات الدفاع المقدس والمقاومة، لجميع الفئات العمرية.

الكتاب كجسر لإعادة بناء المعنى

في النهاية، يمكن النظر إلى معرض الكتاب في شكله الافتراضي كـ«فضاء لإعادة البناء الاجتماعي». المجتمع الذي لا يتخلى عن طريق الثقافة حتى في لحظات عدم الاستقرار، إنما يقرر بناء مستقبله من خلال الوعي، وليس من خلال النسيان. ولعل في هذا الخيار البسيط لكن الجوهري، يتضح المعنى الحقيقي لهذا المعرض: أنه في عالم اليوم المتزعزع، لا يزال بإمكاننا، بواسطة الكتاب، الحفاظ على حق الطفل – وحق المجتمع بأسره – في مستقبل يمكن فهمه.

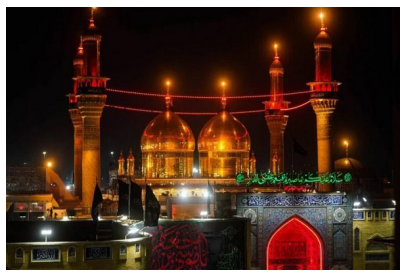

الإمام الجواد(ع) في قمة العطاء

الوفاق/ الإمام محمد بن علي الجواد(ع) الذي يصادف اليوم الأحد ١٧ مايو ذكرى استشهاده، هو تاسع أئمة أهل البيت(ع). سمي بالجواد لكثرة كرمه وعطائه وسخائه، حتى قيل إنه ما سئل شيئاً قط فقال «لا»، كما كان جواداً بعلمه يبذله للجميع دون بخس. ومن أبرز فضائله، أنه أُوتي الحكمة صغيراً، فكان وهو في سن السابعة يجيب عن أعقد المسائل الفقهية والكلامية. عُرف بالحلم والزهد والعبادة، وكان لقبه «التقي» أيضاً. واستشهد مسموماً في بغداد سنة ٢٢٠ هجرية، بعد أن دسّ له الخليفة العباسي المعتصم السمّ في طعامه، وكان عمره حينها ٢٥ عاماً فقط. دُفن في الكاظمية إلى جوار جده الإمام موسى الكاظم(ع)، تاركاً إرثاً علمياً عظيماً رغم حداثة سنّه. ليس أن الإمام الجواد(ع) نال الإمامة طفلاً فحسب، بل أن الحياة القصيرة للحبر الهمام كانت سلسلة من الكرامات التي أدهشت الخاص والعام.

فن حي يجسد الهوية والمقاومة في طهران

الوفاق/ أقيم في ساحة تجريش بطهران أول حدث فني حي بالتجمعات الشعبية بعنوان «النقش في قلب الميدان»، بتنفيذ الفنان حسن روح الأمين. كان يهدف الحدث إلى تجاوز حدود المعارض المغلقة، ليُولّد العمل الفني وسط الناس ويتحول إلى تجربة مشتركة تعبر عن الأمل والهوية والمقاومة. وفي الختام، تفقد الجمهور العمل الفني المُنجز. أُقيم الحدث يوم الخميس ١٤ مايو، مؤكداً أن الفن الأصيل ينبع من المجتمع ويعود إليه.

حقائب أطفال مدرسة «الشجرة الطيبة» تسافر إلى الأمم المتحدة

الوفاق/ أعلن المدير العام لمركز التنمية الفكرية للأطفال والمراهقين في إيران عن إرسال حقيبتي ظهر تعودان لتلميذين شهيدين من مدرسة «الشجرة الطيبة» في ميناب، إلى المقر الرئيسي للأمم المتحدة في نيويورك ومتحفها في فيينا.

وقال حامد علامتي، المدير العام للمركز: إن هاتين الحقيبتين، اللتين ترمزان إلى مظلومية الأطفال في أحد أبشع الجرائم الأخيرة، قد أُرسلتا إلى الأمم المتحدة ومتحفها ضمن «قافلة رواية الهزيمة الممتدة ٢٠ عاماً» بهدف إيصال هذه الجريمة إلى العالم. وأضاف: إثر قصف مدرسة «الشجرة الطيبة» في ميناب، والذي أدى إلى استشهاد أكثر من ١٦٨ طفلاً ومعلماً، قام المركز بهذا الإجراء الرمزي لنقل صوت الأطفال الضحايا إلى ما وراء الحدود. وقد أُرسلت حقيبتا الظهر الخاصتان بالطالبين الشهيدين «معين زينعلي» و«محمد شهدوستي»، بالتنسيق مع عائلتيهما، إلى الأمم المتحدة ومتحفها. وتابع علامتي: تمثل حقيبة الظهر رمزاً للحياة اليومية وبراءة الأطفال الذين كانوا يضعون فيها كتبهم ودفاترهم كل يوم ويتجهون إلى المدرسة. واليوم، إحدى هاتين الحقيبتين في طريقها إلى المقر الرئيسي للأمم المتحدة في نيويورك، والأخرى إلى متحف الأمم المتحدة في فيينا.

نائب وزير الخارجية في تدوينة على منصة «إكس»:

أي عرقلة تُفرض ضد المنتخب الإيراني تُعد انتهاكاً لأهداف المنافسات العالمية

قال نائب وزير الخارجية للشؤون القانونية والدولية إن وضع أي عوائق أمام دخول اللاعبين الإيرانيين إلى أمريكا يمثل نقضاً سافراً لأهداف البطولات العالمية.

وكتب كاظم غريب آبادي، في تدوينة له على منصة «إكس»: إن استضافة بطولة كأس العالم ترتب على الدولة المضيفة التزاماً واضحاً، يتلخص في ضمان حضور متكافئ ومحترم ودون تمييز لكافة المنتخبات التي تأهلت إلى المسابقة عبر القنوات الرسمية للاتحاد الدولي لكرة القدم. وأضاف: لا ينبغي أبداً تحويل تأشيرات الدخول، وإجراءات الوصول، والإقامة، والتنقل، وحضور المسؤولين الرسميين، والترتيبات التنفيذية للمباريات، إلى أدوات لممارسة الضغط السياسي أو التعامل بانتهازية وانتقائية ضد أي منتخب وطني. إن المنتخب الإيراني لكرة القدم قد انتزع حقه في التواجد على أرضية الملعب وعبر بوابة لوائح الفيفا المعتمدة.

وأكد غريب آبادي أن أي عرقلة لدخول اللاعبين، أو الكادر الفني، أو مسؤولي الاتحاد، أو الأعضاء الأساسيين في البعثة الإيرانية، ستكون انتهاكاً لروح وأهداف المنافسات العالمية، وتتعارض تماماً مع المبادئ الأساسية الحاكمة للرياضة الدولية، بما في ذلك المساواة، وعدم التمييز، وحيادية المنافسات.

وأشار نائب وزير الخارجية إلى أن النظام الأساسي للاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» يحظر تماماً التمييز ضد الدول والأفراد.

بناءً على ذلك، لا يمكن للدولة المضيفة إقحام الخلافات السياسية، أو العقوبات، أو القرارات الداخلية أحادية الجانب، لتقويض حق مشاركة منتخب وطني في أهم حدث كروي على مستوى العالم.

وتابع قائلاً: إن الاتحاد الدولي لكرة القدم يتحمل بدوره مسؤولية مستقلة في هذا الصدد.

فإذا عجزت الجهة المنظمة عن ضمان دخول كافة المنتخبات المتأهلة، بما فيها إيران، دون تمييز أو قيود إلى الدولة المضيفة والتنافس في ظروف متكافئة، فإن ذلك سينال من مصداقية بطولة كأس العالم نفسها. إن الهوية العالمية للمونديال لا يمكن أن تتوافق بأي حال من الأحوال مع الانتقائية السياسية.

واستطرد غريب آبادي: الرياضة هي ساحة للتنافس الرياضي الشريف، وليست امتداداً لسياسات الضغط عبر الأدوات الإدارية. إن فرض أي قيود غير قانونية ضد البعثة الإيرانية سيكون بمثابة اختبار حقيقي وجاد للفيفا وللدولة المضيفة على حد سواء؛ فإما أن تُحترم مبادئ عدم التمييز وحيادية الرياضة، أو أن بطولة كأس العالم ستتلقى ضربة قاصمة أمام تسييس الرياضة والممارسات الانتقائية.

إيران تشارك في أولمبياد ٢٠٢٦ للناشئة بإسم «ماكان نصيري»

قررت اللجنة الأولمبية الوطنية الإيرانية تسمية الوفد الإيراني المشارك في أولمبياد الناشئة ٢٠٢٦ بأسم «ماكان نصيري».

ويُعد أولمبياد ٢٠٢٦ في «داكار» منصة للناشئة حول العالم الذين تتراوح أعمارهم دون ١٧ عاماً؛ حيث سيشارك أبناء إيران، في سن قريبة من الأحلام غير المكتملة لـ«ماكان»، على خوض المنافسات حاملين علم بلادهم.

لقد اكتسب التلاقي المؤلم والمبهرج بين «ماكان وداكار» معنى يتجاوز مجرد التشابه اللفظي؛ فهو يمثل مساراً من الحزن إلى الفخر، من ذكرى فتى مظلوم إلى خطوات ثابتة للناشئة الرياضيين الإيرانيين في أكبر حدث رياضي عالمي.

ومن خلال هذه التسمية، حاولت اللجنة الأولمبية الوطنية إيصال رسالة واضحة للعالم؛ بأن الناشئة الإيرانيين، إلى جانب طموحاتهم الرياضية، يحملون في قلوبهم ذكرى أبناء جيلهم المظلومين الذين ذهبوا ضحية للعنف والجرائم.

إن أعضاء الوفد الإيراني في «داكار» ليسوا مجرد ممثلين للرياضة في بلادهم فحسب؛ بل هم روّاد جيل اختار الوقوف والمضي قدماً حتى في أوج الألم والحزن.

«من ماكان إلى داكار» ليس مجرد عنوان في هذه المرة؛ بل هي قصة نضج ناشئ لم يكتمل، لكن اسمه استمر مع الناشئة الإيرانيين حتى أكبر ساحة رياضية عالمية، وهو الأولمبياد.

للسيدات تحت ١٦ عاماً؛

إيران تتأهل إلى نصف نهائي آسيا بكرة اليد

الوفاق/ تمكّن المنتخب الإيراني لكرة اليد للسيدات تحت ١٦ سنة من إحراز بطاقة التأهل إلى نصف نهائي بطولة آسيا بعد تغلبه على منتخب قيرغيزيا. واصل المنتخب الإيراني للسيدات تحت ١٦ سنة، المتواجد حالياً في كازاخستان، مبارياته في بطولة آسيا، حيث واجه منتخب قيرغيزستان وقدم عرضاً جيداً، وانتهت المباراة بفوزه بنتيجة ٤٤-١٦. وبهذا الفوز، تأهل المنتخب الايراني إلى الدور نصف النهائي، حيث سيواجه في المرحلة المقبلة أحد الفرق الأربع الكبار في آسيا. ومن المقرر أن يلتقي المنتخب الإيراني للسيدات تحت ١٦ سنة في نصف النهائي، اليوم الاحد مع الفائز من مباراة كازاخستان والصين.

لفئة الناشئة؛

٤ ميداليات ملونة .. حصاد إيران في بطولة آسيا بالملاكمة

الوفاق/ أُغلق ملف المنتخب الإيراني للملاكمة تحت ١٦ سنة في بطولة آسيا للناشئين بحصوله على ميدالية ذهبية واحدة وفضيتين وبرونزية واحدة.

ففي اليوم الأخير من بطولة آسيا للملاكمة للناشئين التي استضافتها طشقند عاصمة أوزبكستان، تأهل ثلاثة ممثلين لإيران إلى النزالات النهائية وتمكنوا في النهاية من إحراز ذهبية واحدة وفضيتين لإيران.

في أول نزال نهائي، صعد متين جمي با في وزن ٥٧ كغم، أمام ملاكم من الأردن، وقدم عرضاً قوياً ليحصد الميدالية الذهبية. وكان جمي با قبل وصوله إلى النهائي قد هزم منافسين من طاجيكستان وقيرغيزيا وكازاخستان.

وفي بقية النزالات، واجه فرزان أحمدي، في وزن ٧٠ كغم، في المباراة النهائية ملاكم من البلد المضيف «أوزبكستان». ورغم محاولاته الكثيرة، خسر بقرار من الحكام وحصل على الميدالية الفضية لآسيا. وكان أحمدي في طريقه إلى النهائي قد هزم منافسين من تركمانستان وكوريا الجنوبية.

وفي آخر نزال نهائي، واجه ياسين زيار في وزن +٨٠ كغم، ملاكم من أوزبكستان، ورغم تقديمه نزالاً مقبولاً، حصل على مركز الوصافة والميدالية الفضية.

وكان قد تأهل إلى نصف النهائي في أول نزال له بالضربة القاضية السريعة على منافس من تركمانستان خلال ٣٠ ثانية فقط، ثم فاز على ملاكم من قيرغيزيا ليصل إلى النهائي.

أما في وزن ٥٢ كغم، فقد خسر أبو الفضل مالكي في نصف النهائي أمام ملاكم من اوزبكستان وحصل على الميدالية البرونزية. وكان قد هزم في طريقه إلى نصف النهائي منافسين من قطر واليابان.

هذا وشارك المنتخب الإيراني بالملاكمة للناشئين بـ٦ ملاكمين في هذه البطولة، واختتم مشواره بإجمالي ٤ ميداليات ملونة.

تستعد لدخول خارطة السياحة الدولية

قرية ماخونيك.. جوهرة خراسان الجنوبية الخفية بين الجبال والذاكرة

الوفاق/ في عالم تتسارع فيه وتيرة الحداثة وتختفي ملامح المجتمعات التقليدية يوماً بعد آخر، ما تزال قرية ماخونيك الواقعة في أقصى شرق إيران تحتفظ بروح زمن سحيق، وكأنها صفحة حيّة من تاريخ البشرية الأولى. فهذه القرية الصغيرة القابعة قرب الحدود الأفغانية لا تُعرف فقط ببيوتها الطينية المنخفضة وطرزها المعمارية النادرة، بل بما تختزنه من إرث إنساني وثقافي يعكس أنماط عيش تعود إلى قرون بعيدة، الأمر الذي جعلها واحدة من أكثر القرى فرادة في إيران والشرق الأوسط.

وبين الجبال الجافة والطبيعة الحدودية القاسية في محافظة خراسان الجنوبية، استطاعت ماخونيك أن تحافظ على هويتها الخاصة، لتتحول اليوم إلى محور اهتمام الباحثين والمهتمين بالسياحة الثقافية والتراثية، وسط مساعٍ رسمية لإبرازها كوجهة عالميّة تجمع بين أصالة التراث وروح المكان.

تقع القرية على بعد نحو خمسة كيلومترات فقط من الحدود الإيرانية–الأفغانية، فيما تبعد حوالي ١٣٦ كيلومتراً جنوب غرب مدينة بيرجند، وقد تحولت خلال السنوات الأخيرة إلى محور اهتمام الباحثين في مجالات الأنثروبولوجيا والتراث الثقافي، نظراً لما تختزنه من خصائص معمارية واجتماعية نادرة تجعلها أقرب إلى «تراث حي» منها إلى مجرد موقع تاريخي تقليدي.

تراث حي يعود إلى بدايات الاستقرار البشري

تشير دراسات أنثروبولوجية متخصصة إلى أن ماخونيك تمثل نموذجاً نادراً لاستمرار أنماط العيش القديمة في إيران، إذ احتفظ سكانها حتى العقود الأخيرة بعناصر ثقافية واجتماعية ومعيشية تعود جذورها إلى قرون بعيدة.

ويبرز الطابع المعماري للقرية بوصفه أحد أكثر عناصرها فرادة؛ فالبيوت صغيرة الحجم ومنخفضة الارتفاع، وتتميز بمداخل ضيقة وأرضيات محفورة جزئياً داخل التربة، بينما شُيدت باستخدام الطين والحجر والخشب المحلي، بما ينسجم مع الطبيعة المحيطة ويؤكد قدرة الإنسان على التكيف مع بيئة حدودية قاسية وشبه صحراوية.

ويرى باحثون أن هذا النمط العمراني يحمل سمات قريبة من أنماط الاستيطان التي عرفها العصر الحجري الحديث، وهي المرحلة التي بدأ فيها الإنسان الانتقال من حياة الترحال إلى الزراعة وتأسيس التجمعات السكنية الأولى.

ولا تقتصر أهمية ماخونيك على عمارتها التقليدية فحسب، بل تمتد إلى بنيتها الاجتماعية والثقافية، حيث اشتهرت القرية عبر عقود طويلة بأسلوب حياة بسيط ومجتمع متماسك حافظ على عاداته المحلية وموروثه الثقافي.

وتُعد هذه الخصوصية الثقافية أحد أبرز عناصر الجذب السياحي في القرية، خاصة ضمن ما يُعرف بـ«السياحة الثقافية القائمة على التراث الحي»، وهو مفهوم سياحي حديث يهدف إلى تحقيق التوازن بين حماية الهوية المحلية وتنمية الاقتصاد المجتمعي بشكل مستدام.

خطط رسمية لتعزيز الحضور العالمي

وفي إطار الجهود الرامية إلى تطوير القرية سياحياً، أكدت السلطات المحلية في محافظة خراسان الجنوبية أن ماخونيك تمتلك إمكانات تؤهلها للتحول إلى وجهة سياحية عالمية متخصصة في السياحة الثقافية والتراثية.

وأوضح مدير عام التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في المحافظة أن دراسات موسعة أُنجزت حول القرية خلال العقود الماضية، تناولت أبعادها الاجتماعية والمعمارية والثقافية، وأسهمت في وضع سياسات لحماية نسيجها التاريخي.

ومن بين أبرز الإجراءات التي اتُّخذت للحفاظ على أصالة الموقع، توجيه أعمال البناء الحديثة إلى خارج النطاق التاريخي للقرية، بما يمنع تشويه المشهد العمراني التقليدي ويحافظ على الهوية البصرية الفريدة للمكان.

ويؤكد المسؤولون أن «العنصر البشري» في ماخونيك يمثل بحد ذاته أحد أهم عوامل الجذب، إذ تعكس أنماط الحياة اليومية للسكان جزءاً من روح القرية وهويتها الثقافية، تماماً كما تفعل عمارتها القديمة.

وجهة واعدة على خارطة السياحة الإيرانية

تقع ماخونيك بالقرب من منطقة «كوه لاخ» الجبلية، وتتميز بمشهد بصري متجانس يجمع بين البيوت الطينية الصغيرة والطبيعة الجبلية المحيطة، ما يمنح الزائر إحساساً بالعودة إلى زمن مختلف لا تزال تفاصيله حاضرة في المكان.

ومع تصاعد الاهتمام العالمي بالسياحة الثقافية والتجارب الأصيلة، تبدو ماخونيك اليوم واحدة من أبرز الوجهات الإيرانية المرشحة للظهور على الساحة الدولية، خصوصاً إذا ما استمرت مشاريع الترميم والترويج السياحي وفق رؤية تحافظ على خصوصيتها التاريخية والإنسانية.

مشاريع تراثية وتنموية تعزز مكانة سمنان على خارطة السياحة الثقافية

الوفاق/ في إطار جهودها لتعزيز حضورها الثقافي والسياحي، تواصل مدينة سمنان تنفيذ مجموعة من المشاريع الاستراتيجية التي تستهدف حماية التراث التاريخي وتطوير البنية التحتية، وعلى رأسها ملف تسجيل مسجد جامع ومسجد الإمام(رحمه الله) ضمن قائمة التراث العالمي، في خطوة تعكس التوجه نحو ترسيخ مكانة المدينة كوجهة ثقافية وسياحية بارزة على مستوى إيران.

وأكد محافظ سمنان أن مشروع تسجيل مسجد جامع ومسجد الإمام (رحمه الله) ضمن قائمة التراث العالمي بات ضمن أولويات العمل الحكومي في المدينة، مشيرًا إلى أنه تم تخصيص اعتمادات مالية جيدة لدعم هذا المشروع واستكمال الإجراءات المرتبطة به وفق المعايير الدولية المعتمدة.

وأوضح مهدي صميميان، خلال لقائه بعدد من الصحفيين ووسائل الإعلام، أن هذا المشروع يُعد من أبرز الملفات الثقافية والسياحية المطروحة في المرحلة الحالية، لافتًا إلى أن الجهود مستمرة بالتنسيق مع الجهات المعنية لضمان تقدم إجراءات التسجيل بالشكل المطلوب.

وأشار صميميان إلى أن الأجهزة الرقابية كثّفت حملاتها الميدانية في الأسواق بهدف التصدي للممارسات الاحتكارية أو أي ارتفاع غير مبرر في الأسعار، خصوصًا في أعقاب التطورات الإقليمية الأخيرة، مؤكدًا اتخاذ إجراءات قانونية صارمة بحق المخالفين، بما في ذلك إغلاق عدد من المحال التجارية المخالفة.

كما لفت صميميان إلى الجهود المبذولة لمعالجة ظاهرة التعديات على الأرصفة والطرق العامة من قبل بعض الأنشطة التجارية، خصوصًا في شارع الإمام(رحمه الله)، حيث سيتم توجيه إنذارات للمخالفين تمهيدًا لاتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة بحق غير الملتزمين.

وفي المجال التراثي والسياحي، أوضح صميميان أن زيارة وزير التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية أعادت ملف خان شاه عباسي التاريخي إلى دائرة الاهتمام، حيث يجري العمل على تسوية أوضاعه القانونية وإعادة تأهيله بعد سنوات من التوقف، تمهيدًا لاستثماره كمَعْلم سياحي وثقافي مهم.

وأكد صميميان أن مشروع تأهيل وتسجيل الخان الحجري في منطقة آهوان يشهد بدوره تقدمًا ملحوظًا، بدعم من وزارة التراث الثقافي ومتابعة ممثلي المحافظة، ليكون أحد المواقع التاريخية المرشحة للاستثمار السياحي والثقافي خلال المرحلة المقبلة، في إطار رؤية شاملة لتعزيز السياحة الثقافية في المدينة.

البيت التاريخي للإمام الخميني(ره) يتحول إلى منصة للإبداع والحرف اليدوية في خمين

الوفاق/ في إطار الجهود الرامية إلى دعم الاقتصاد المحلي وتعزيز السياحة الثقافية القائمة على التراث، شهدت مدينة خمين افتتاح معرض للمشاغل المنزلية داخل أحد أبرز المعالم التاريخية في البلاد، وهو البيت التاريخي للإمام الخميني(ره). ويأتي هذا الحدث ليجسد تلاقي التراث الثقافي مع الإبداع المعاصر، من خلال إبراز قدرات الحرفيين ورواد الأعمال المحليين في فضاء تاريخي ذي رمزية وطنية وثقافية عالية.

افتُتح في مدينة خمين معرضٌ مخصص للمشاغل المنزلية داخل البيت التاريخي للإمام الخميني(ره)، بمشاركة واسعة من المسؤولين المحليين والحرفيين ورواد الأعمال، وذلك في إطار مبادرة تهدف إلى دعم الإنتاج المحلي وتعزيز السياحة الثقافية في المنطقة.

وشهدت الفعالية، التي انطلقت يوم الجمعة ١٥ مايو، حضور عدد من الفنانين العاملين في مجال الصناعات اليدوية، إلى جانب سيدات أعمال وناشطين في قطاع الإنتاج المنزلي، حيث تحوّل البيت التاريخي للإمام الخميني(ره) إلى منصة نابضة بالحياة احتضنت عرضًا متنوعًا للإبداعات التراثية والمنتجات المحلية.

وأكد رئيس دائرة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في خمين، خلال مراسم الافتتاح، أن هذا المعرض يمثل فرصة مهمة للتعريف بقدرات المنتجين المحليين، فضلًا عن دوره في تعزيز ثقافة ريادة الأعمال، مشيرًا إلى أن هذا الحدث يتيح للزوار والسياح التعرف عن قرب على التنوع الاقتصادي والثقافي الذي تتميز به المدينة.

وأضاف علي مشهدي أن المعرض يضم عشرات الأجنحة المتخصصة التي تعرض مجموعة واسعة من الصناعات اليدوية، والملابس التقليدية، والمنتجات الغذائية المحلية، إضافة إلى الفنون التشكيلية، والسجاد اليدوي، والكليم، إلى جانب باقة متنوعة من الإنتاجات المنزلية التي تعكس الهوية الثقافية الغنية للمنطقة.

ويُنظر إلى مثل هذه الفعاليات باعتبارها عنصرًا محوريًا في تنشيط الحركة السياحية والثقافية، فضلًا عن دورها في دعم الأسر المنتجة، وتمكين المرأة، وتعزيز الاقتصاد المحلي عبر تسويق المنتجات التقليدية والحرف التراثية، بما يسهم في ترسيخ مكانة خمين كوجهة تجمع بين التراث والإبداع والتنمية المستدامة.

كلاردشت تتجه لتعزيز مكانتها كوجهة سياحية رائدة في شمال إيران

الوفاق/ في إطار الجهود الرامية إلى تطوير قطاع السياحة المستدامة في شمال إيران، تبرز منطقة كلاردشت كإحدى الوجهات الطبيعية الواعدة التي تجمع بين المقومات البيئية الفريدة والإمكانات التراثية الغنية، وسط خطط رسمية لتحويل عدد من مواقعها البارزة إلى مراكز جذب سياحي على المستويين المحلي والدولي.

وأكد النائب عن أهالي مدن نوشهر وجالوس وكلاردشت في مجلس الشورى الإسلامي، أن منطقة كلاردشت تمتلك مقومات طبيعية وتراثية فريدة تؤهلها لتكون واحدة من أبرز الوجهات السياحية في شمال إيران، مشيرًا إلى وجود خطط تهدف إلى تحويل قصر أجابيت وقمة علم كوه إلى مراكز جذب سياحي بارزة خلال المرحلة المقبلة.

وجاءت تصريحات كامران بولادي خلال اجتماع عُقد في مقر قائمقامية كلاردشت، بحضور مسؤولي المحافظة والبلدية ومديرية السياحة، حيث شدد المشاركون على أهمية توحيد الجهود من أجل تحقيق تنمية سياحية مستدامة تتماشى مع الإمكانات الطبيعية والثقافية التي تتمتع بها المنطقة.

وأشار بولادي إلى أن العديد من المواقع الطبيعية والتاريخية مرشحة لتكون نقاط جذب رئيسية، من بينها قصر أجابيت، ونهر سردآبرود، وتلة كلار الأثرية، وجسر الزيب لاين، ومسار الدراجات الهوائية المعلّق، إضافة إلى قمة علم كوه الشهيرة، وغابات هيركانية المدرجة ضمن الكنوز البيئية الفريدة في المنطقة.

وأوضح بولادي أن الاجتماع خُصص لمتابعة تنفيذ خطط التطوير السياحي والتنسيق لإعادة فتح قصر أجابيت أمام الزوار والسياح، مؤكدًا أن النقاشات تناولت أيضًا التحديات المحتملة التي قد تواجه المشاريع الجاري تنفيذها، وسبل تسريع تجهيز البنية التحتية اللازمة.

وأضاف أن كلاردشت تُعد من أبرز الوجهات الطبيعية في إيران بفضل تنوعها البيئي وجمالها الجبلي، لافتًا إلى أن الخطط التنموية الحالية تراعي تحقيق التوازن بين تنشيط القطاع السياحي والحفاظ على الموارد الطبيعية والبيئية التي تتميز بها المنطقة.

وتعكس هذه المشاريع التوجه المتزايد نحو الاستثمار في السياحة البيئية والثقافية في محافظة مازندران، بما يسهم في دعم الاقتصاد المحلي وخلق فرص جديدة للتنمية المستدامة.

● أخبار قصيرة

منظمات إسلامية أمريكية تتهم الجمهوريين بالتحريض ضد المسلمين

اتهمت منظمات إسلامية أميركية مشرّعين جمهوريين باستخدام جلسات استماع في الكونغرس للتحريض ضد المسلمين ونشر الخوف من الإسلام تحت عنوان مواجهة «الإسلام السياسي» والشريعة. وعقدت لجنة فرعية في مجلس النواب جلسة بعنوان «أميركا خالية من الشريعة»، اعتبر خلالها النائب الجمهوري تشيب روي أن متشددين يسعون لاستبدال النظام الأميركي.
بالمقابل، أكدت منظمات حقوقية وإسلامية عدم وجود دعوات فعلية لفرض الشريعة في الولايات المتحدة، معتبرةً أن الجلسات تستهدف المسلمين الأميركيين وتعيد إنتاج الصور النمطية ضدهم. وأشار مجلس العلاقات الأميركية الإسلامية إلى تسجيل أكثر من ٨٦٠٠ شكوى مرتبطة بمعاداة المسلمين والعرب عام ٢٠٢٥، وهو أعلى رقم منذ بدء التوثيق.

الهند ترفع أسعار الوقود وسط ضغوط على سوق الطاقة

رفعت شركات النفط الهندية أسعار البنزين والديزل بسبب اضطرابات الإمدادات العالمية والضغوط المتزايدة على سوق الطاقة، حيث بلغ سعر البنزين في دلهي ٩٧,٧٧ روبية للتر، فيما وصل سعر الديزل إلى ٩٠,٦٧ روبية. وأكدت الحكومة امتلاكها مخزونات كافية من النفط والمنتجات البترولية، مع العمل على تنويع مصادر الاستيراد وتعزيز قدرات المصافي المحلية لتفادي أي نقص في الإمدادات.
كما أنشأت وزارة النفط غرفة تحكم لمتابعة الأسواق على مدار الساعة، واتخذت إجراءات لترشيد استهلاك الطاقة وزيادة الإنتاج والتوسع في استخدام الغاز الطبيعي والطاقة البديلة، إضافة إلى تشديد الرقابة لمنع التخزين غير المشروع والبيع في السوق السوداء.

الحرب الروسية الأوكرانية تدخل أخطر مراحل التصعيد منذ سنوات

شهدت الحرب بين روسيا وأوكرانيا تصعيداً غير مسبوق عقب انتهاء هدنة قصيرة استمرت ثلاثة أيام، حيث تبادل الطرفان هجمات واسعة بالطائرات المسيّرة والصواريخ. وتعرضت العاصمة الأوكرانية كييف لقصف روسي مكثف استمر ساعات، أسفر عن مقتل ٢٤ شخصاً وإصابة العشرات، إضافة إلى أضرار كبيرة في البنية التحتية وانقطاع الكهرباء في عدة مناطق.
في المقابل، أعلنت روسيا مقتل ٤ أشخاص وإصابة آخرين جراء هجمات أوكرانية استهدفت مدينة ريازان، مؤكدةً إسقاط مئات المسيّرات فوق أراضيها.
وأثار التصعيد مخاوف أوروبية، إذ رفعت بولندا وفنلندا مستوى الجاهزية العسكرية تحسباً لامتداد الهجمات قرب حدودهما.
كما انتقد قادة غربيون القصف الروسي، معتبرين أنه يعرقل فرص التوصل إلى تسوية سلمية.

كوبا تواجه الحصار الأميركي

الوقود سلاح استنزاف.. وهافانا تقاوم من أجل السيادة والبقاء

يعيش سكان هافانا أزمة معيشية خانقة بسبب الحصار الأميركي، بعدما تحوّل نقص الوقود والكهرباء إلى عبءٍ يومي يطال الغذاء والدواء والخدمات الأساسية

الوفاق/ تعيش كوبا واحدة من أصعب أزماتها الاقتصادية والإنسانية منذ عقود، بعدما دخلت البلاد في موجة شلل شبه كامل نتيجة نفاد مخزونات الديزل وزيت الوقود، الأمر الذي تسبب بانهيارات واسعة في شبكة الكهرباء وترك ملايين الكوبيين لساعات طويلة في الظلام. ولم تعُد أزمة الكهرباء في الجزيرة مجرد مشكلة خدمية أو نقص مؤقت في الوقود، بل تحولت إلى انعكاس مباشر للحصار الأمريكي الطويل الذي فُرض على كوبا منذ أكثر من ستة عقود، وتحوّل مع مرور الوقت إلى أداة ضغط اقتصادي وسياسي تستهدف كل تفاصيل الحياة اليومية للشعب الكوبي.
وفي وقتٍ تعاني فيه دول كثيرة من تداعيات اضطرابات الطاقة العالمية وارتفاع أسعار النفط، تجد كوبا نفسها في وضع أكثر تعقيداً، لأنها لا تواجه أزمة سوق فقط، بل تواجه عزلة مالية وتجارية تمنعها من الحصول على الوقود بحرية، أو إجراء التحويلات البنكية بسهولة، أو التعاقد مع شركات النقل والتأمين دون التعرض لعقوبات أمريكية مباشرة. ولذلك، فإنّ الأزمة الحالية ليست مجرد أزمة اقتصادية عابرة، بل نتيجة تراكم طويل من العقوبات التي استهدفت قدرة الدولة الكوبية على الاستيراد والإنتاج والتحديث.

الحصار الأمريكي.. عقود من الضغط الاقتصادي والسياسي

منذ انتصار الثورة الكوبية عام ١٩٥٩، دخلت العلاقة بين هافانا وواشنطن في مواجهة مفتوحة، سرعان ما تُرجمت إلى حصار اقتصادي وتجاري ومالي شامل. وعلى الرغم من تغير الإدارات الأمريكية وتبدل الخطابات السياسية، بقيت العقوبات المفروضة على كوبا واحدة من أطول أنظمة الحصار في التاريخ الحديث. ولم يقتصر الحصار على منع التجارة المباشرة بين البلدين، بل توسع ليشمل معاقبة أي دولة أو شركة تتعاون اقتصادياً مع كوبا، ما جعل الجزيرة معزولة إلى حدٍ كبير عن النظام المالي العالمي.
ومع مرور السنوات، أصبحت العقوبات أكثر تعقيداً، خصوصاً بعد فرض قيود على التحويلات البنكية والشحن البحري والتعاملات النفطية. وفي السنوات الأخيرة، ازدادت الضغوط بشكلٍ واضح بعد عودة السياسات الأمريكية المتشددة تجاه كوبا، إذ جرى تضييق الخناق على صادرات الوقود المتجهة إلى الجزيرة، وتهديد الدول والشركات التي تتعامل معها بعقوبات ورسوم إضافية. وهذا ما دفع العديد من الموردين إلى التراجع عن إرسال شحنات النفط خوفاً من الاستهداف الأمريكي، الأمر الذي أدى تدريجياً إلى اختناق قطاع الطاقة الكوبي.

الظلام يُخيّم على المدن الكوبية

أصبحت مشاهد الظلام في هافانا ومدن كوبية أخرى جزءاً من الحياة اليومية للسكان، بعدما وصلت ساعات انقطاع الكهرباء في بعض المناطق إلى أكثر من عشرين ساعة يومياً. وهذا الواقع لا يعني فقط غياب الإنارة، بل يعني شللاً واسعاً في تفاصيل الحياة الأساسية. فالمستشفيات تواجه صعوبات في تشغيل المعدات الطبية، والمخابز تعاني من توقف الإنتاج، والمحال التجارية تخسر المواد الغذائية بسبب تعطل التبريد، فيما يجد المواطن الكوبي نفسه عاجزاً عن ممارسة أبسط أنشطة الحياة اليومية. ومع ارتفاع درجات الحرارة والرطوبة في الجزيرة، تتحول ساعات الانقطاع الطويلة إلى ضغط نفسي وصحي كبير على السكان، خصوصاً كبار السن والأطفال. كما أثرت الأزمة بشكلٍ مباشر على قطاع التعليم، إذ تواجه المدارس والجامعات صعوبات في الاستمرار بشكلٍ طبيعي، إضافة إلى تراجع خدمات الإنترنت والاتصالات بسبب ضعف الطاقة. أمّا قطاع النقل، فقد تأثر بشدة نتيجة نقص الوقود، ما أدى إلى تراجع حركة الحافلات وارتفاع معاناة المواطنين في التنقل. ورغم هذه الظروف الصعبة، تحاول الحكومة الكوبية إدارة الأزمة بأقل الخسائر الممكنة، عبر توزيع محدود للوقود، وتشغيل بعض المرافق الحيوية بشكلٍ طارئ، إضافة إلى تسريع مشاريع الطاقة البديلة، إلا أنّ حجم الأزمة يفوق الإمكانات المتاحة حالياً.

الحرب في غرب آسيا تزيد الأزمة تعقيداً

لم تأتِ أزمة الوقود في كوبا بمعزل عن التطورات الدولية الأخيرة، فالعدوان الأمريكي الصهيوني على إيران وما رافقه من اضطرابات في أسواق الطاقة العالمية، أدى إلى ارتفاع أسعار النفط والشحن والتأمين البحري بشكلٍ كبير، وهو ما زاد الضغوط على الدول المستوردة للطاقة، خاصةً الدول التي تعاني أصلاً من أزمات مالية أو عقوبات اقتصادية.
وكوبا تُعد من أكثر الدول تأثراً بهذه التحولات، لأنها تعتمد على الاستيراد الخارجي لتشغيل اقتصادها، في وقت تواجه فيه قيوداً مصرفية وتجارية تمنعها من المنافسة الطبيعية في السوق العالمية. ومع ارتفاع أسعار الوقود، أصبحت تكلفة تأمين شحنات النفط أعلى بكثير من قدرة الدولة الكوبية، خصوصاً في ظل تراجع الإيرادات السياحية ونقص العملات الأجنبية. كما أنّ التهديدات الأمريكية بفرض عقوبات على أي دولة تصدر الوقود إلى كوبا دفعت بعض الموردين التقليديين إلى التراجع، ما جعل الجزيرة تواجه نقصاً حاداً في الإمدادات. ولذلك، فإنّ الأزمة الحالية ترتبط بعوامل دولية معقدة تتجاوز حدود الإدارة المحلية أو الإمكانات الداخلية.

الطاقة المتجددة.. رهان كوبا للخروج من الأزمة

أمام هذا الواقع، بدأت كوبا في السنوات الأخيرة بالتركيز على مشاريع الطاقة المتجددة كخيار استراتيجي لتقليل الاعتماد على الوقود المستورد. وقد أعلنت الحكومة أنها نجحت في تركيب ألواح شمسية بقدرات كبيرة في العامين الماضيين، في محاولة لتخفيف الضغط على الشبكة الكهربائية.
لكن هذه الجهود ما تزال تواجه تحديات كبيرة، لأن البُنية التحتية الكهربائية في البلاد تحتاج إلى تحديث شامل، كما أنّ نقص الوقود يؤثر حتى على قدرة الشبكة على الاستفادة الكاملة من الطاقة المتجددة. فالكهرباء المنتجة من المصادر الشمسية تحتاج إلى شبكة مستقرة وأنظمة تخزين متطورة، وهي أمور يصعب تطويرها بسرعة في ظل العقوبات ونقص التمويل. ورغم ذلك، فإنّ التوجه نحو الطاقة النظيفة يعكس محاولة كوبية للخروج من دائرة الابتزاز المرتبط بالنفط والحصار، عبر بناء نموذج أكثر استقلالاً على المدى البعيد.
ختاماً تكشف أزمة الكهرباء والوقود في كوبا حجم التأثير العميق للحصار الأمريكي على الحياة اليومية للشعب الكوبي، إذ تحولت العقوبات الاقتصادية إلى عبءٍ إنساني يطال الغذاء والدواء والطاقة والخدمات الأساسية. ورغم محاولات الحكومة تطوير مصادر الطاقة البديلة وإدارة الأزمة بإمكانات محدودة، فإنّ استمرار الضغوط الخارجية يجعل أي حلول داخلية غير كافية ما لم تُرفع القيود المفروضة على الاقتصاد الكوبي. ومع ذلك، لا تزال كوبا تحاول الصمود في مواجهة واحدة من أصعب المراحل في تاريخها الحديث، مستندة إلى إرادة شعب اعتاد مواجهة الأزمات والحفاظ على استقلال بلاده رغم العزلة والضغوط. وبين العتمة التي تخيم على المدن الكوبية، تبقى الأزمة الحالية دليلاً جديداً على أنّ الحصار الاقتصادي لا يبقى مجرد أداة سياسية، بل يتحول مع الوقت إلى معاناة يومية يعيشها ملايين البشر.

وزير الثقافة الإسباني: مشاركة كيان الاحتلال في «يوروفيجن» ازدواجية معايير

اتهم وزير الثقافة الإسباني، إرنست أورتاسون، يوم الجمعة، منظمي مسابقة الأغنية الأوروبية «يوروفيجن» بازدواجية المعايير، على خلفية السماح لكيان الاحتلال بالمشاركة في المسابقة رغم ما يجري من إبادة ممنهجة في قطاع غزة.
وقال أورتاسون، في مقابلة مع «يورونيوز»، إنّ اتحاد البث الأوروبي يطبق معايير مزدوجة عبر السماح لكيان الاحتلال بالمشاركة، في وقت تخضع فيه الإبادة الجماعية التي تمارسها في غزة لتحقيقات من المحكمة الجنائية الدولية باعتبارها جرائم خطيرة للغاية.
وأشار الوزير الإسباني إلى أن روسيا مُنعت من المشاركة في الفعاليات الثقافية الدولية منذ عام ٢٠٢٢، بينما يُسمح لكيان الاحتلال بالمشاركة في «يوروفيجن»، مؤكداً رفض مدريد لهذا النهج.
وأضاف أنّ الفعاليات الثقافية «لا ينبغي أن تُستخدم لصرف الانتباه عن جرائم بالغة الخطورة على المستوى الدولي»، معتبراً أنّ قرار اتحاد البث الأوروبي بالسماح لكيان الاحتلال بالمشاركة كان «خاطئاً».
وأوضح أورتاسون أنّ انسحاب إسبانيا من المسابقة كان «قراراً صعباً»، نظراً للشعبية الكبيرة التي تحظى بها المسابقة في البلاد، لكنه أشار إلى أنّ غالبية الإسبان يؤيدون هذه الخطوة بسبب استيائهم من الأحداث في غزة.
وفي الوقت نفسه، أكد الوزير الإسباني أنه لا ينوي انتقاد الدول التي قررت الاستمرار بالمشاركة في المسابقة.
وكان اتحاد البث الأوروبي قد قرر في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٥ السماح لكيان الاحتلال بالمشاركة في «يوروفيجن ٢٠٢٦»، مادفع إسبانيا وأيرلندا وأيسلندا وهولندا وسلوفينيا إلى الانسحاب من المسابقة.
وتُقام «يوروفيجن» سنوياً تحت رعاية اتحاد البث الأوروبي، كما تواجه اليوم أزمة متصاعدة على خلفيّة العدوان الصهيوني والإبادة المستمرة في قطاع غزة، بعدما قاطعت محطات بثّ في عدة دول أوروبية نهائي المسابقة يوم السبت، احتجاجاً على مشاركة كيان الاحتلال.

الاحتلال في مواجهة الاستنزاف.. الشمال الصهيوني تحت ضغط متصاعد

تشهد الجبهة الجنوبية في لبنان تصعيداً عسكرياً متواصلاً مع تكثيف المقاومة الإسلامية عملياتها ضد مواقع الجيش الصهيوني وآلياته ومستعمراته في شمال فلسطين المحتلة. وتميزت العمليات الأخيرة بكثافة النيران وتنوع الأسلحة والأهداف، حيث ركزت المقاومة على استهداف الدبابات من نوع «ميركافا»، والجرافات العسكرية «D9»، وآليات التجريف «بوكلين»، إضافة إلى تجمعات الجنود والمواقع القيادية والثكنات العسكرية.
وتوزعت العمليات على عدة محاور جنوبية، أبرزها الطيبة، رشاف، حداثا، البياضة، الناقورة، الخيام، بنت جبيل، القوزح، حولا ونهر دير سريان، إلى جانب استهداف مقر قيادة اللواء ٣٠٠ وثكنة ليمان داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة. كما أعلنت المقاومة تنفيذ عمليات نوعية، بينها تفجير عبوات ناسفة بقوات صهيونية متسللة قرب الطيبة، وتدمير جرافات عسكرية على طريق رشاف – حداثا. وشملت الهجمات أيضاً استهداف دبابات وآليات ثقيلة بالصواريخ الموجهة والمسيّرات الانقضاضية، إضافة إلى قصف تجمعات الجنود بالصليات الصاروخية والمدفعية.
كما أعلنت المقاومة التصدي لطائرات صهيونية بصواريخ أرض – جو، واستهداف مروحية صهيونية وإجبارها على الانسحاب. في المقابل، عكست وسائل الإعلام الصهيونية حجم الضغط المتزايد على الجبهة الشمالية، حيث وصفت صحيفة «معاريف» الصهيونية بأنه الأعنف منذ بدء وقف إطلاق النار، فيما أقرت وسائل إعلام عبرية بعجز الجيش عن مواجهة هجمات المسيّرات المتواصلة. وشهدت المستعمرات الشمالية حالة استنفار وصفارات إنذار متكررة، وسط اعترافات صهيونية بتفاقم الأزمة الأمنية وصعوبة حماية الجنود والسكان في الشمال.

من الصحافة الإيرانية

خاص

ترامب في بكين..
ضجيج كبير وحصيلة فارغة

اعتبرت صحيفة «كيهان» أن عودة الرئيس الأميركي من الصين بلا إنجازات ملموسة كشفت حدود قدرة واشنطن على فرض إرادتها، رغم الضجيج الواسع الذي سبق الزيارة ووصفها بأنها «تاريخية»، إذ بقيت الملفات الأساسية، من تايوان إلى شراء الصين النفط الإيراني، خارج الحسابات الأميركية. وأضافت الصحيفة، في تقرير لها، يوم السبت ١٦ أيار/ مايو، أن العلاقات الأميركية - الصينية دخلت منذ سنوات مرحلة تنافس طويل الأمد، بدأ تجاريًا عبر الرسوم الجمركية والحرب الاقتصادية، ثم امتد إلى التكنولوجيا وأشباه الموصلات والذكاء الاصطناعي والنفوذ الجيوسياسي، ما جعل زيارة ترامب اختبارًا حقيقيًا لقدرة واشنطن على احتواء بكين.

وتابعت الصحيفة: أن ترامب حاول خلال زيارته من ١٣ إلى ١٥ أيار/ مايو ٢٠٢٦ إظهار تقدم في ملفات التجارة وتايوان والحرب على إيران ومضيق هرمز، إلا أن وسائل إعلام غربية أقرت بأن النتائج بقيت محدودة، وأن الاستقبال الصيني الحافل لم يترجم إلى تنازلات سياسية أو اقتصادية لصالح واشنطن. ولفتت إلى أن الرئيس الصيني شي جين بينغ وجّه تحذيرًا مباشرًا بشأن تايوان، مؤكدًا أن أي خطأ أميركي في دعم الانفصاليين قد يقود إلى مواجهة عسكرية، فيما تهرّب ترامب من تقديم موقف واضح، ما عكس حساسية الملف وتراجع قدرة واشنطن على المناورة. وأوضحت أن الملف الإيراني كان حاضرًا بقوة، إذ شددت بكين على أن استمرار الحرب مع إيران لا معنى له، ودعت إلى إبقاء باب الحوار مفتوحًا والتوصل إلى حل سياسي، مع تأكيد أهمية استقرار الملاحة وسلاسل الإمداد العالمية. واختتمت الصحيفة بالتأكيد على أن اعتراف ترامب برغبة الصين في مواصلة شراء كميات كبيرة من النفط الإيراني، رغم التهديدات الأميركية، مثّل أبرز دليل على فشل أحد أهداف الزيارة الرئيسية، فيما عكست مشادة عناصر الأمن الأميركية والصينية حجم انعدام الثقة بين القوتين.

العمليات الاستشهادية
في معادلة الردع الإيرانية

رأى الكاتب الإيراني «محمد صفري» أن العمليات الاستشهادية تمثل أحد أوجه معادلة الردع الإيرانية في مواجهة أي مرحلة عسكرية جديدة من الحرب المفروضة الثالثة، مؤكدًا أن الولايات المتحدة، رغم ضغوطها الواسعة، فشلت في السيطرة على مضيق هرمز، لأن هذا الممر جزء من السيادة الإيرانية البرية والبحرية، ولن يكون خاضعًا لمنطق الابتزاز والهيمنة الأميركية. وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «سياست روز»، يوم السبت ١٦ أيار/ مايو، أن واشنطن والكيان الصهيوني لا يملكان خيارات عسكرية واسعة أو استراتيجية واضحة ضدّ إيران، ولو كان لدى ترامب ونتنياهو تصور حاسم لما قبلا بوقف إطلاق النار أو حاولا إدخال أطراف أخرى في ملف هرمز لإجبار طهران على التراجع.

وتابع الكاتب: أن العدو حاول عبر القصف واستهداف المناطق السكنية والمدنيين واغتيال القادة إحداث خلل في بنية النظام والمجتمع؛ لكنه واجه حضورًا شعبيًا واسعًا واستعدادًا كبيرًا للتضحية دفاعًا عن البلاد، ما عكس فشل رهاناته على إرباك الداخل الإيراني.

ولفت صفري إلى أن استهداف بعض البنى التحتية الإيرانية، من البتروكيميائيات إلى محطات الطاقة والمصانع، لم ينجح في تعطيل خدمات الدولة للشعب، مع ضرورة أخذ احتمالات الحرب اللاحقة بجدية والاستعداد لأي تصعيد جديد. وأوضح أن يد إيران مفتوحة للرد، وأن أي محاولة لتدمير منشآتها وبناها التحتية ستقابلها معادلة ردّ واسعة تطال مصالح الولايات المتحدة والكيان الصهيوني في المنطقة، بما يشمل المنشآت والمصادر التي يعتمدان عليها. واختتم الكاتب بالتأكيد على أن إيران لن تتراجع عن حقوقها الذاتية والقانونية والدولية، وأن واشنطن لم تستجب لمطالب طهران المشروعة، لذلك فإن الجمهورية الإسلامية ستواصل الثبات مستندة إلى قدراتها الردعية وخياراتها المفتوحة.

رسالة فردوسي الخالدة..
إيران تتجدد بالحكمة والثقافة

رأى الكاتب والأستاذ الجامعي والباحث الإيراني «محمدجواد حق شناس» أن إحياء ذكرى الحكيم أبو القاسم فردوسي ليس مجرد تكريم لشاعر كبير، بل استحضار لرمز ثقافي أسّس في وجدان الإيرانيين معنى الثبات والهُوية، مؤكدًا أن رسالة فردوسي لا تزال حاضرة في إيران اليوم بوصفها دعوة إلى التمسك بالذات الحضارية والذاكرة التاريخية.

وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «اعتماد»، يوم السبت ١٦ أيار/ مايو، أن فردوسي أوقد قبل عشرة قرون شعلة ثقافية بقيت حيّة في روح الشعب الإيراني، وجعلت من الشاهنامه مرجعًا للانتماء، ومصدرًا لاستمرار اللغة الفارسية، وحفظ الهوية الوطنية في مواجهة العواصف والتحولات.

وتابع الكاتب: أن تجربة إيران عبر التاريخ تثبت أن هذه الأرض استطاعت تجاوز غزوات وحوادث كبرى، من الإسكندر والروم والمغول وتيمور وصولًا إلى الضغوط الأميركية المعاصرة، من دون أن تفقد جوهرها أو حضورها الحضاري. ولفت حق شناس إلى أن الشعب الإيراني حمل من الشاهنامه روح البقاء والصمود، وأن ارتباطه بإيران لم يكن ارتباطًا عابرًا، بل ميثاقًا عميقًا حفظ وحدة المجتمع أمام محاولات التفتيت والضغط الخارجي. وأوضح أن رسالة فردوسي اليوم تتمثل في حماية الإرث الثقافي، وتعزيز التماسك الوطني، وصون اللغة الفارسية باعتبارها رابطًا جامعًا لهُوية الإيرانيين واستقلالهم الفكري في مواجهة هجوم الإعلام العالمي.

واختتم الكاتب بالتأكيد على أن إيران العزيزة عبرت مرارًا من قلب الحوادث، وأن رسالة حكيم طوس الخالدة تدعو إلى تجديد العهد مع إيران، والتمسك بالحكمة والثقافة والوحدة بوصفها عناصر قوة لا تزول.

من طهران إلى بكين؛ كيف تشكّلت سلسلة الإهانات لترامب؟

الوفاق/ مع انتهاء زيارة الرئيس الأميركي إلى الصين، وفي الوقت الذي لا تزال فيه وسائل الإعلام منشغلة بتفسير طريقة مصافحة رئيسي البلدين، تحدّث الأستاذ البارز في جامعة شيكاغو «روبرت بيب» عن «سلسلة الإهانات التي تعرّض لها ترامب»، والتي يعود منشؤها إلى طهران. شغلت إيران، في الولاية الرئاسية الأولى للرئيس الأميركي، جزءًا كبيرًا من السياسة الخارجية لإدارته. فمن الانسحاب من الاتفاق النووي، إلى إطلاق حملة الضغوط القصوى، واغتيال الشهيد الفريق قاسم سليماني، وغير ذلك، فقد عمل ترامب على كل شيء، ما عدا الحرب، لكي يجبر طهران على الاستسلام. وفي الولاية الرئاسية الثانية، أقحم ترامب نفسه في الحرب التي كان يريدها، وبدأت «سلسلة الإهانات» من هنا، ثم امتدت إلى الاتحاد الأوروبي وحلفاء أمريكا الشرقيين. وأخيرًا، عرضت الزيارة إلى الصين واجهة من إهانات القوة العظمى أمام العالم، في وقت لا يزال فيه ذلك العالم يتخبط في عقدة إعادة فتح مضيق هرمز، حيث تتزايد المقارنة في الداخل الأمريكي بين الرئيس الأميركي دونالد ترامب والرئيس الأمريكي الأسبق ليندون جونسون، الذي وسّع التدخل العسكري في فيتنام. ولا يُعدّ جونسون مجرد اسم، بل يُعدّ رمزًا في الفضاء السياسي الأمريكي، بوصفه الرئيس الذي وقع في مستنقع لا طريق للخروج منه.

أوّل مَن تحدّث عن «الإهانة»

كان المستشار الألماني «فريدريش ميرتس» أول شريك غربي لأمريكا تخلّى عن اللغة المتملّقة أمام الرئيس الأميركي، واستخدم كلمة «إهانة» بحق الولايات المتحدة، وذلك بعدما لم يحضر المسؤولون الإيرانيون الجولة الثانية من مفاوضات إسلام آباد، إذ قال بصراحة: «تقوم إيران بإهانة الولايات المتحدة».

وأشار الأستاذ الجامعي الأمريكي «روبرت بيب» أيضًا إلى هذه النقطة في صفحته الافتراضية على منصة «إكس»، وكتب: «أولًا، رفض المفاوضون الإيرانيون لقاء مبعوثي الرئيس الأمريكي دونالد ترامب. ثم قال المستشار الألماني فريدريش ميرتس علنًا إن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب يتعرض للإهانة. وبعد ذلك بدأت السعودية بالابتعاد عن ترامب».

في الواقع، يتحدّث هذا الأستاذ الجامعي الأمريكي عن سلسلة الإهانات للرئيس الأمريكي التي بدأت من إيران، ثم امتدت إلى دول وشخصيات سياسية أخرى في العالم. ورغم أن هذه السلسلة من الإهانات باتت الآن أكثر ظهورًا في بكين، فإن جذورها موجودة في طهران.

حرب إيران تمنح الآخرين الجرأة

قبل أيام قليلة من أن يُهزم الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أمام الرئيس الصيني شي جين بينغ في شدّ وجذب المصافحة، كان الملك البريطاني قد صنع مشهدًا مشابهًا خلال زيارته إلى أمريكا. وفي الواقع، بدأت جرأة حلفاء ترامب الغربيين في القارة الخضراء منذ الوقت الذي توسّل فيه ترامب مرارًا وتكرارًا إلى أوروبا وحلف الناتو في قضية مضيق هرمز، لكي يساعدوه على الخروج من مأزق إيران. وأشارت السفارة الإيرانية في المجر أيضًا إلى جذور هذه الجرأة التي اكتسبها الأوروبيون، وكتبت على منصة «إكس»: «كانت حرب إيران هي التي منحتكم الجرأة على أن تتحدثوا بطريقة مختلفة». وبعد شهرين من مراوحة أمريكا خلف الأبواب المغلقة لمضيق هرمز، باتت تُسمع همسات، من أوروبا إلى السعودية، الحليف القديم لأمريكا في المنطقة، تعارض أطماع ترامب. وتتحدث أوروبا الآن عن استقلالها في مواجهة أمريكا، وتغلق السعودية مجالها الجوي أمام أمريكا.

كان المستشار الألماني أول شريك غربي لأمريكا تخلّى عن اللغة المتملّقة أمام الرئيس الأميركي، واستخدم كلمة «إهانة» بحق الولايات المتحدة، وذلك بعدما لم يحضر المسؤولون الإيرانيون الجولة الثانية من مفاوضات إسلام آباد، إذ قال بصراحة: «تقوم إيران بإهانة الولايات المتحدة»

ترامب وأزمة ليندون جونسون

يواجه الرئيس الأمريكي سلسلة من الإهانات، سواء في الخارج أم داخل أمريكا. وبحسب الأستاذ روبرت بيب، يواجه ترامب الآن أزمة كبيرة شبيهة بأزمة «ليندون جونسون». لقد علق ترامب في مستنقع سلب القوة العظمى الغربية فرصة استعراض قوتها في العالم، وأرسل هذا المستنقع ترامب، إلى لقاء رئيس قوة عظمى أخرى. وكان الرئيس الأمريكي يريد، ضمن جدول زمني محدد، أن يحسم مصير العداء الممتد لعقود بين أمريكا ودول مثل فنزويلا وإيران وكوبا بانتصار كامل، وأن يسافر إلى بكين بوصفه فاتحًا؛ لكنه غاص في خطوته الثانية في مواجهة إيران في مستنقع عميق إلى درجة أنه توجّه إلى الصين في هيئة «ليندون جونسون».

ثنائيّ الشرّ في مأزق «كش - مات»

د. حسن عابديني
خبير في الشؤون الدولية

الوفاق/ يقترب ثنائيّ الشرّ «ترامب - نتنياهو»، من وجهة نظر المراقبين الدوليين، وبشكل متسارع من مرحلة «كش-مات» (الهزيمة النهائية)، وسيكون لتحقق هذا الأمر تداعيات واسعة على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية، قد تؤدي حتى إلى تغيير خارطة العلاقات الدولية التي تشكلت ما بعد الحرب العالمية الثانية.

إنّ تحول الجمهورية الإسلامية الإيرانية إلى «لاعب عالمي رئيسي» وعجز الولايات المتحدة الأمريكية عن فتح مضيق هرمز، يعني أن نظاماً عالمياً جديداً قائماً على العدالة وتوازن القوى في طور التشكل، وستكون إيران أحد الأعمدة الأساسية لهذا النظام الجديد في قلب الطاقة النابض للعالم. هذه حقيقة لا يمكن إنكارها أن الولايات المتحدة لم تحقق نصراً في أي حرب خاضتها طوال الـ ٦٠ عاماً الماضية. لقد احتلّ العسكريون الأمريكيون أفغانستان منذ عام ٢٠٠١، والعراق بعد ذلك بسنتين عبر حملة عسكرية واسعة؛ لكنهم بعد ٢٠ عاماً وعند انسحابهم، لم يُعتبروا منتصرين في نظر الرأي العام.

ولم يكتفِ العسكريون الأمريكيون بارتكاب الجرائم والاعتداءات فحسب، بل اقترفوا فضائح تاريخية ضدّ الإنسانية يخجل القلم واللسان عن ذكرها في سجني «باغرام» و«أبو غريب»، ولم يقلد أحد أوسمة النصر على صدورهم.

في هذه المرحلة، وعلى عكس الهزائم الأمريكية السابقة، أدت سيطرة إيران على مضيق هرمز وأسواق الطاقة العالمية إلى إضعاف المكانة العالمية لواشنطن، وبدأت إيران تترسخ كقوة عظمى في المنطقة. إنّ عجز واشنطن عن تغيير سلوك طهران أو إسقاط نظام الجمهورية الإسلامية الإيرانية بعد ما يقرب من ٤٠ يوماً من القصف المكثف، يشير إلى أفول الهيمنة الأمريكية وبداية عصر «ما بعد أمريكا»، حيث بدأ حتى الحلفاء السابقون يميلون نحو طهران -علناً وخفية- لتأمين أمنهم وطاقتهم. وفي هذا السياق، تبرز مؤلفات جديرة بالتأمل لم تغب عن أنظار المنظرين والمحللين وحتى الدبلوماسيين والسياسيين:

أ) إخفاق القوّة العسكرية المحضة:

٤٠ يوماً من الهجمات الجوية المكثفة لأمريكا والكيان الصهيوني لم تؤدِّ فقط إلى عدم استسلام إيران، بل أثبتت الردع الإيراني عبر مهاجمة مئات الأهداف العسكرية والاستراتيجية الأمريكية في المنطقة.

ب) أزمة الجاهزية العسكرية الأمريكية:

إنّ الاستنزاف السريع لمخازن الأسلحة الأمريكية في حرب قصيرة الأمد مع قوة إقليمية، كشف عن الضعف اللوجستي والإنتاجي لأمريكا أمام القوى الكبرى.

ج) أفول الهيمنة وظهور «النمر الورقي»:

عجز أمريكا عن تأمين سلامة الملاحة دفع الحلفاء العرب والأوروبيين نحو المساومة مع إيران، ووضع مصداقية الضمانات الأمنية الأمريكية في نقاط أخرى من العالم (مثل تايوان وأوروبا) موضع تساؤل.

د) الرافعة الاستراتيجية لمضيق هرمز:

يُقيّم الخبراء سيطرة إيران على مضيق هرمز بأنها توازي «القدرة النووية»؛ لأن إيران يمكنها عبر التحكم في تدفق الطاقة إجبار القوى العالمية على إلغاء العقوبات.

هـ) الاختلاف الجوهري للهزيمة في إيران:

خلافاً للإخفاقات التكتيكية السابقة، فإن هزيمة أمريكا أمام إيران هي «خسارة لا يمكن جبرانها» تؤثر على النظام العالمي الجديد. وهذا الانتصار الإيراني هو نتاج القوة الأسطورية للميدان، وصمود الشعب في الشوارع، وعدم مساومة الدبلوماسية والتعاطف والانسجام داخل نظام الجمهورية الإسلامية الإيرانية، والوعي الزمني لوسائل الإعلام الإيرانية التي تمر بأوج تنسيقها ووحدتها التاريخية. ويعترف الخبراء الغربيون واحداً تلو الآخر بفشل استراتيجية «الضغط الأقصى» وانتصار «المقاومة النشطة»، وهو ما يعبر عن:

١- إثبات كفاءة استراتيجية الردع: إن قدرة إيران ليست مجرد أبعاد صلبة، بل تكمن في «إرادة إعمال القوة» والقدرة على ضرب الشرايين الحيوية لنظام السلطة. لقد أظهرت إيران أن عصر «اضرب واهرب» قد انتهى، وأن أي اعتداء على البنى التحتية الإيرانية سيواجه برداً مكافئاً على مستوى المنطقة.

٢- تثبيت المكانة الإقليمية: تظهر هذه الحرب فشل مشروع «إيرانوفوبيا» أو «أمننة إيران» وتطبيع العلاقات مع الكيان الصهيوني المعروف بـ«اتفاقيات أبراهام»، ويؤكد هذا التحليل أن أمن المنطقة لا يمكن تأمينه إلا بمشاركة إيران ودول المنطقة دون حضور القوى العابرة للأقاليم.

٣- نهاية وهم تغيير النظام: أدرك نظام السلطة أن الهيكل السياسي لإيران، خلافاً لتصورات واشنطن، لا ينهار بالضغوط العسكرية والاقتصادية. وهذا يعكس العمق الاستراتيجي وارتباط السيادة بأسس الاقتدار الوطني، وهو ما تجاهله الغربيون عمداً لفترة طويلة. لقد أثبتت الجمهورية الإسلامية الإيرانية في هذه المرحلة أن الانسجام بين القيادة والقوات المسلحة والجماهير وهيكل النظام (السلطات التنفيذية والقضائية والتشريعية) هو رمز فشل دسائس العدو، ويمثل هزيمة لـ «الحرب الإدراكية» للعدو التي استهدفت فصل الشعب عن النظام وقت الأزمات.

٤- الانتقال إلى نظام متعدد الأقطاب: تحول إيران إلى «لاعب عالمي رئيسي» وعجز أمريكا عن فتح مضيق هرمز يعني أن نظاماً عالمياً جديداً قائماً على العدالة وتوازن القوى في طور التشكل، وستكون إيران أحد الأعمدة الأساسية لهذا النظام الجديد في قلب الطاقة النابض للعالم.

إنّ «زوج الشر» (ترامب - نتنياهو)، من وجهة نظر المراقبين الدوليين، يقترب بوتيرة متسارعة من مرحلة «كش - مات»، وتحقق هذا الأمر سيؤدي إلى عواقب واسعة النطاق على الصعيد الوطني والإقليمي والدولي، لدرجة أنها قد تقلب ترتيب العلاقات الدولية القائم منذ ما بعد الحرب العالمية الثانية.

عجز واشنطن عن تغيير سلوك طهران أو إسقاط النظام بعد ما يقرب من ٤٠ يوماً من القصف المكثف، يشير إلى أفول الهيمنة الأمريكية وبداية عصر «ما بعد أمريكا»، حيث بدأ حتى الحلفاء السابقون يميلون نحو طهران لتأمين أمنهم وطاقتهم

الوفاق

صحيفة إيران في العالم العربي وصحيفة العالم العربي في إيران

«الوفاق» صحيفة يومية «سياسية، اقتصادية، اجتماعية»
تصدر عن وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «ارنا»
التنفيذ: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية
رئيس مجلس الإدارة: صادق حسين جابري انصاري
• مديرعام مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية والمدير المسؤول: علي متقيان
رئيس تحرير المؤسسة: هادي خسروشاهين
• رئيس التحرير: مختار حداد
• العنوان: ايران - طهران - شارع خرمشهر - رقم ٢٠٨
• الهاتف: ٠٥ و ٨٨٧٥١٨٠٢ / ٩٨٢١+ • الفاكس: ٨٨٧٦١٨١٣ / ٩٨٢١+
• صندوق البريد: ٥٣٨٨ - ١٥٨٧٥ • الإشتراكات: ٨٨٧٤٨٨٠٠ / ٩٨٢١+
• تلفاكس الإعلانات: ٨٨٧٤٥٣٠٩ / ٩٨٢١+ • عنوان الوفاق على الإنترنت: www.al-vefagh.ir
• البريد الإلكتروني: al-vefagh@al-vefagh.ir • الطباعة: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية

الإمام الجواد(ع):
مَنِ اسْتَغْنى بِاللهِ إفْتَقَرَ النَّاسُ إلَيْهِ، وَمَنِ اتَّقَى اللهَ أَحَبَّهُ النَّاسُ وَإنْ كَرِهُوا

النائب عن أهالي محافظة أراك في مجلس الشورى الإسلامي:

تطور البلاد العلمي والتكنولوجي ثمرة الرؤية الاستراتيجية لقائد الثورة الشهيد

الوفاق/ أكد النائب عن أهالي محافظة أراك في مجلس الشورى الإسلامي على الدور الاستراتيجي لرؤية الإمام الشهيد آية الله العظمى السيد علي الخامنئي(رض) في تشكيل وتطوير منظومة العلم والتكنولوجيا في البلاد، مشيرًا إلى أن إنشاء «معاونية الشؤون العلمية والتكنولوجيا والاقتصاد القائم على المعرفة» في رئاسة الجمهورية جاء نتيجة النظرة المستقبلية والتشخيص الدقيق لسماحته قبل نحو عقدين. وأضاف: أن هذه الخطوة الاستراتيجية أظهرت اليوم ثمارها بوضوح في تعزيز القدرات العلمية للبلاد، وتطوير التقنيات المتقدمة، إلى جانب ترسيخ أسس الاقتصاد القائم على المعرفة.

وأشار نادر قلي إبراهيمي إلى مكانة العلم والتكنولوجيا في المنظومة الفكرية لسماحة قائد الثورة الشهيد، وقال: إن ما نشهده اليوم في البلاد من حراك علمي وتكنولوجي مؤثر هو ثمرة النظرة العميقة والاستشرافية والاستراتيجية لسماحته تجاه مجال العلم والتكنولوجيا. وأضاف: أن نحو عشرين عامًا مضت، وبناءً على تشخيص دقيق يستند إلى احتياجات البلاد من قبل الإمام الشهيد، جرى تأسيس «معاونية الشؤون العلمية والتكنولوجيا في رئاسة الجمهورية»، وهو ما مهّد الطريق لظهور تيار جديد في مجالات العلم والتكنولوجيا والابتكار في البلاد؛ تيار استطاع أن يفتح آفاقًا جديدة للتنمية وتحقيق الإنجازات، ويسهم في ترسيخ القدرات العلمية للعلماء الإيرانيين. وتابع الأمين السابق لهيئة تطوير تقنيات المياه والجفاف والتعرية التابعة لمعاونية الشؤون العلمية قائلًا: إن هذا المسار العلمي تمكّن خلال العقدين الماضيين من تحقيق إنجازات ملحوظة في مجالات متعددة، من بينها التطور العلمي والصناعي والطبي والتكنولوجي، الأمر الذي أسهم في طرح الجمهورية الإسلامية الإيرانية ضمن الدول التي تمتلك قدرات وقوة علمية على المستوى العالمي. وأشار إبراهيمي إلى أن أهم إنجازات هذا المسار تمثّل في إيجاد الترابط بين العلم والتكنولوجيا وخلق الثروة، موضحًا أنه في إطار «معاونية الشؤون العلمية والتكنولوجيا والاقتصاد القائم على المعرفة» توفّرت اليوم الأرضية اللازمة لتشكّل اقتصادًا قائمًا على العلم والمعرفة. وأكد أن هذا التوجّه يمكن أن يشكّل أكثر الدعائم الاقتصادية استدامة للبلاد، لأن الاقتصاد القائم على المعرفة يمثل رأس مال لا يعتمد على الموارد الزائلة، ولا يمكن أن يخرج من البلاد. كما أشار إبراهيمي إلى متطلبات المرحلة الراهنة في البلاد في مجال العلم والتكنولوجيا، مؤكدًا ضرورة مواصلة التحرك في إطار السياسات العامة للنظام في هذا المجال والتنفيذ الدقيق للخطة السابعة للتنمية، بوصفها أولوية وطنية. وأضاف: أن تحقيق هذه الأهداف يتطلب حضورًا فاعلًا وجادًا من جميع شرائح المجتمع، بما في ذلك الجامعات، والنخب العلمية، والشركات القائمة على المعرفة، ومختلف المؤسسات العلمية والتكنولوجية في البلاد. وأكد النائب عن أهالي أراك في مجلس الشورى الإسلامي أن قدرات الشركات القائمة على المعرفة والمجموعات التكنولوجية لا تقتصر على تلبية احتياجات المجتمع الإيراني فحسب، بل تمتلك أيضًا الإمكانات اللازمة للاضطلاع بدور فاعل على المستويين الإقليمي والدولي، بما يسهم في تعزيز مكانة الجمهورية الإسلامية الإيرانية في مجالات العلم والتكنولوجيا.

وفي ختام تصريحاته، أعرب إبراهيمي عن أمله في أن تواصل إيران الإسلامية تألقها في الساحات العلمية والتكنولوجية، من خلال الاستمرار في هذا المسار ودعم منظومة الابتكار والتكنولوجيا في البلاد، وأن تتحول إلى نموذج ناجح في مجال التنمية القائمة على المعرفة.

روبوكاب الطلابي ٢٠٢٦ يختتم منافساته التأهيلية في طهران

جيل جديد من المبتكرين يبرز مهاراته في الروبوتات والذكاء الاصطناعي

الوفاق
كبرى أميري

اختُتمت يوم الجمعة (١٥ مايو)، في مصلّى طهران، المنافسات التأهيلية لروبوكاب الطلابي ٢٠٢٦، وذلك بعد يومين من التنافس المكثّف بين الفرق الطلابية المتأهلة من مختلف أنحاء البلاد؛ في فعالية تكنولوجية أكدت من جديد أن الجيل اليافع يشقّ طريقه بثقة إلى مجالات متقدمة مثل الروبوتات والذكاء الاصطناعي والتقنيات الناشئة، مستندًا إلى المعرفة والإبداع والعمل الجماعي. وانطلقت هذه المنافسات في ١٣ مايو بمشاركة ٥٦ فريقًا طلابيًا، ونُظّمت بدعم من معاونية الشؤون العلمية والتكنولوجيا والاقتصاد القائم على المعرفة التابعة لرئاسة الجمهورية، وبالتعاون مع اللجنة الوطنية لروبوكاب. وتنافست الفرق في ستة دوريات تخصصية، هي: «لاعبو كرة القدم خفيفو الوزن»، و«لاعبو كرة القدم مفتوحو الوزن»، و«أون-ستيج»، و«الإنقاذ الخطي»، و«إنقاذ المتاهة»، و«محاكاة الإنقاذ». وفي ختام المنافسات، نجحت الفرق المتصدّرة في حجز مقاعدها للمشاركة في منافسات روبوكاب العالمية ٢٠٢٦ المقرّر إقامتها في مدينة إنتشون بكوريا الجنوبية.

منافسات تحاكي تحديات العالم الحقيقي

لم يكن هذا الحدث مجرّد مسابقة طلابية، بل شكّل منصةً تتقاطع فيها الهندسة مع الإبداع التكنولوجي وحلّ المشكلات في بيئات تحاكي الواقع؛ إذ كان على الروبوتات أن تعمل ضمن سيناريوهات مستوحاة من ظروف العالم الحقيقي.

ففي دوري كرة القدم للروبوتات، كان على الأنظمة الذكية التعرّف إلى الكرة وتحليل مسار الحركة، وإظهار أداء سريع ومتناسق داخل أرضية المنافسة. أمّا في فئات الإنقاذ، فقد واجهت الروبوتات تحديات أكثر تعقيدًا، بدءًا من اجتياز المسارات المتعرّجة والعقبات المختلفة، وصولًا إلى التعرّف على الضحايا وتنفيذ عمليات الإنقاذ في بيئات محاكاة. وفي دوري «إنقاذ المتاهة»، يتعيّن على الروبوتات التحرك داخل بيئة غير معروفة، وتجاوز العوائق، والتعرّف على الضحايا الذين جرى تحديدهم بعلامات خاصة. وتعتمد هذه الروبوتات على مجموعة من المستشعرات والكاميرات والخوارزميات الذكية لتحديد مسار حركتها، كما يُطلب منها في نهاية المهمة إنشاء خريطة للبيئة المحيطة.

أمّا في دوري «محاكاة الإنقاذ»، فتركّز الفرق على تطوير خوارزميات متقدمة للملاحة ورسم الخرائط ومعالجة الصور، بما يتيح للروبوت اتخاذ قرارات أكثر دقة عند العمل في البيئات المعقدة.

مواهب شابة بمهارات تقنية متقدمة

ومن النقاط اللافتة في هذه المنافسات صِغر سنّ المشاركين؛ فقد ضمّت الفرق طلابًا لا يتجاوز عمر بعضهم ١٢ أو ١٣ عامًا، ومع ذلك كانوا يتولّون مسؤوليات تقنية متخصصة مثل البرمجة، وتصميم الدوائر الإلكترونية، ومعالجة الصور، والتصميم الميكانيكي، والنمذجة ثلاثية الأبعاد. ويعمل العديد من هؤلاء المراهقين بلغات برمجة مثل Python و++C، كما يستخدمون أدوات مثل OpenCV وخوارزميات الرؤية الحاسوبية لتطوير أنظمتهم الذكية. كما أن جزءًا مهمًا من مهارات هؤلاء الطلاب تشكّل خارج الإطار المدرسي الرسمي؛ إذ أسهمت مشاركتهم في الورش التخصصية ومراكز تعليم الروبوتات وتنفيذ المشاريع التطبيقية في تعريفهم المبكر بالمفاهيم المتقدمة للتكنولوجيا، ومنحتهم خبرة عملية في تصميم الأنظمة الذكية.

ابتكارات طلابية تلفت الأنظار

ومن بين الفرق المشاركة، برزت مشاريع عدة لفتت انتباه الزائرين بفضل ابتكارها وطبيعتها التطبيقية. ومن أبرزها روبوت صمّمه فريق مكوّن من خمسة طلاب تتراوح أعمارهم بين ١٣ و١٥ عامًا، وقد قُدّم بوصفه «سكرتيرًا ذكيًا». وتم تصنيع جزء كبير من هذا الروبوت باستخدام مكوّنات معاد تدويرها، وهو قادر على تنفيذ عدد من المهام الإدارية. وبحسب أعضاء الفريق، يستطيع الروبوت تسجيل مواعيد المراجعين، والتحكّم ببعض تجهيزات المكان مثل أجهزة التكييف، إضافة إلى إدارة دخول الأشخاص إلى إحدى الغرف. وأشار مطوّرو الروبوت إلى أن عملية تصميمه وبنائه استغرقت نحو ثلاثة أشهر، وقد أنجز الطلاب معظم مراحل العمل بأنفسهم، بدءًا من التصميم الميكانيكي وصولًا إلى البرمجة.

روبوتات إنقاذ مدعومة بالذكاء الاصطناعي

وفي قسم آخر من المنافسات، شارك فريق من طلاب يبلغون ١٦ عامًا بروبوت ضمن دوري «إنقاذ المتاهة المتقدم»، يتمكّن من التعرّف على الضحايا داخل البيئة باستخدام خوارزميات الذكاء الاصطناعي.

ويعتمد الروبوت على كاميرا لتحليل البيانات البصرية، ما يتيح له التعرّف إلى العلامات المحددة على الجدران، ومن ثم إرسال حزم الإنقاذ المناسبة بحسب نوع الضحية. ووفقًا لأعضاء الفريق، استغرقت عملية تصميم الروبوت وتطويره قرابة عام كامل، وقد تولّى الطلاب جميع المراحل بأنفسهم، من الفكرة الأولية وحتى البرمجة النهائية. ولضمان التنسيق بين المكوّنات المختلفة، جرى تطوير حزم برمجية تسمح للمستشعرات والكاميرات ونظام التحكم بالعمل بشكل متكامل ومنسّق.

مشاريع متقدمة في محاكاة الإنقاذ

وفي دوري «محاكاة الإنقاذ» شارك أيضًا فريق من الطلاب تتراوح أعمارهم بين ١٤ و١٦ عامًا بمشروع قائم على خوارزميات الملاحة ورسم الخرائط والرؤية الحاسوبية. وفي هذا القسم يتعيّن على الروبوت التحرك داخل بيئة افتراضية، والتعرّف على الضحايا، وتقديم خريطة دقيقة للمحيط.

ويشرح أحد أعضاء الفريق، المسؤول عن مرحلة المعالجة المسبقة للصور، أنه قبل إدخال الصور إلى الشبكة العصبية تُجرى عليها عمليات معالجة أولية بهدف رفع دقة التعرّف. ولهذا الغرض استُخدمت أدوات معالجة الصور ومكتبة OpenCV.

كما أعدّ الفريق مجموعة تضم نحو مئة خريطة معيارية لاختبار نسخ مختلفة من الخوارزميات وتحسين أدائها.

تحديات دوري الإنقاذ الخطي

وفي دوري «الإنقاذ الخطي»، يتعيّن على الروبوتات اتباع مسار محدد مع مواجهة تحديات مختلفة على طول الطريق، مثل تجاوز العوائق، وتحديد موقع الحادث، ونقل المصاب. وقد صمّم فريق من الطلاب الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و١٨ عامًا، ويشاركون في هذه المنافسات للعام الثاني على التوالي، روبوتًا قادرًا على تحديد مسار الحركة باستخدام بيانات المستشعرات والخوارزميات التحكّمية، ثم تنفيذ عمليات الإنقاذ وفقًا لذلك. وأشار أعضاء الفريق إلى أن الجزء البرمجي في الروبوت شمل التحكّم في الحركة وإدارة المحرّكات ومعالجة بيانات المستشعرات، كما قام أعضاء الفريق أنفسهم بتصميم اللوحات الإلكترونية.

لم يكن هذا الحدث مجرّد مسابقة طلابية، بل شكّل منصةً تتقاطع فيها الهندسة مع الإبداع التكنولوجي وحلّ المشكلات في بيئات تحاكي الواقع

إعلان الفرق الفائزة في الدوريات المختلفة

وفي ختام المنافسات جرى الإعلان عن الفرق الفائزة في مختلف الدوريات.

ففي دوري «عرض الروبوتات الطلابية المتقدمة»، أحرز فريق «خانه ايده» المركز الأول، فيما جاء فريقا «Seprobo_Pinocchio» و«پيسران مهر آيين ٢ - خانه ايده» في المركزين الثاني والثالث.

وفي دوري «الإنقاذ الخطي الطلابي المتقدم»، حصل فريق «Pishnam» على المركز الأول، تلاه فريقا «ESLAM» و«Danesh Rahyab» في المركزين الثاني والثالث. أمّا في دوري «إنقاذ المتاهة الطلابي المتقدم»، فقد فاز فريق «RoboDanesh A» بالمركز الأول، وجاء فريق «Danesh Rahyab» في المركز الثاني. وفي دوري «محاكاة الإنقاذ الطلابي المتقدم»، حلّ فريق «Danesh Rahyab ١» في المركز الأول، فيما نال فريق «RoboMatrix» المركزين الثاني والثالث.

كما شهد دوري «لاعبو كرة القدم الطلابيون خفيفو الوزن – المستوى المتقدم» فوز فريق «RoboDanesh S» بالمركز الأول، فيما حلّ فريقا «Ebrahimi cactus» و«H.S.S.١» في المركزين الثاني والثالث. وفي دوري «لاعبو كرة القدم الطلابيون مفتوحو الوزن»، تُوّج فريق «Sadr United» بالبطولة، بينما حصل فريقا «A.T.R.T» و«PERSIAN GULF» على المركزين الثاني والثالث.

منصة لاكتشاف المواهب التكنولوجية

وخلال السنوات الأخيرة، تحوّلت منافسات روبوكاب الطلابية إلى واحدة من أهم المنصّات لاكتشاف المواهب الشابة في مجال التكنولوجيا.

فإلى جانب تنمية المهارات التقنية، توفّر هذه المنافسات بيئة مناسبة لتعزيز قدرات أخرى لدى الطلاب، مثل العمل الجماعي، وإدارة المشاريع، والإبداع، وحلّ المشكلات.

وفي وقتٍ تُعيد فيه تقنيات مثل الذكاء الاصطناعي والروبوتات ومعالجة الصور تشكيل مستقبل الصناعات والوظائف بوتيرة متسارعة، فإن مشاركة المراهقين في مثل هذه الفعاليات قد تمهّد لظهور جيل جديد من المتخصصين والمبتكرين؛ جيل يتعرّف إلى التقنيات المتقدمة منذ سنواته الدراسية الأولى ويبدأ مساره نحو الانخراط في منظومة الابتكار من خلال هذه المنافسات.

يفتح آفاقًا جديدة في الصناعات الصحية والغذائية

شركة إيرانية تطوّر الهلام الملكي النانوي لتعزيز الاستقرار والفعالية الحيوية

الوفاق/ نجح باحثون في شركة إيرانية قائمة على المعرفة، بالاستفادة من تكنولوجيا النانو، في إنتاج نوع من الهلام الملكي (Royal Jelly) النانوي المُغلّف؛ وهو منتج يؤكد المتخصصون أنه قادر على زيادة استقرار أحد أثمن مركّبات نحل العسل الطبيعية وقابليته للامتصاص وفاعليته بشكل ملحوظ. وقد جرى تطوير هذا المنتج اعتمادًا على «الهلام الملكي»، المعروف أيضًا بـ«غذاء ملكات النحل»، ومن المتوقع أن يجد تطبيقات واسعة في الصناعات الدوائية والغذائية ومستحضرات التجميل والعناية الصحية. ويرى الخبراء أن توظيف تكنولوجيا النانو في هذا المركّب يمهّد الطريق لإنتاج جيل جديد من المكمّلات الصحية والمنتجات المرتبطة بتحسين جودة الحياة.

يُعدّ الهلام الملكي مادةً غذائية غنيّة تفرزها غددٌ خاصة لدى النحل العامل، ويُعدّ الغذاء الرئيسي لملكة النحل. ويؤكد المتخصصون أن الهلام الملكي غني بالبروتينات والدهون والسكريات الطبيعية والفيتامينات والمعادن.

ويشكّل جزءٌ مهم من المركّبات الفعّالة في هذه المادة بروتينات تُعرف باسم MRJPs، والتي تؤدي دورًا مهمًا في أنشطتها البيولوجية. كما يُعدّ مركّب يُعرف باسم HDA-١٠، وهو حمض دهني ذو نشاط حيوي، من أبرز المواد الفعّالة في الهلام الملكي، وتُنسب العديد من الخصائص البيولوجية لهذه المادة إلى وجود هذا المركّب.

على الرغم من هذه الخصائص، فإن أحد التحديات الرئيسية في استخدام الهلام الملكي يتمثّل في حساسيته العالية للظروف البيئية مثل درجة الحرارة والضوء والرطوبة. فهذه المادة، في حال عدم حفظها بالشكل المناسب، تتعرّض سريعًا لتراجع في جودتها وتفقد جزءًا من مركّباتها الفعّالة.

ولهذا السبب اتجه الباحثون إلى الاستفادة من تكنولوجيا النانو للحفاظ على المركّبات النشطة في هذه المادة. ففي تقنية النانو-إنكبسولاسيون تُحاط المواد الفعّالة ببُنى على مقياس النانو لحمايتها من العوامل البيئية الضارة. وتسهم هذه العملية، إضافةً إلى زيادة استقرار المركّبات، في تحسين امتصاصها في الجسم أيضًا. وبحسب ما أفاد به المتخصصون في هذه الشركة القائمة على المعرفة، فإن نانو-تغليف الهلام الملكي أسهم في إطلاق المادة الفعّالة HDA-١٠ في الجسم بكفاءة أعلى، كما أدى إلى زيادة مدة استقرار هذا المركّب. وقد أتاحت هذه التكنولوجيا أيضًا إمكانية توسيع نطاق استخدام الهلام الملكي في منتجات مختلفة.

وبناءً على ذلك، يمكن استخدام هذا المركّب في إنتاج أنواع مختلفة من المكمّلات الغذائية والمستحضرات المقوّية والمنتجات المرتبطة بالصحة العامة. كما يمكن الاستفادة منه في تطوير أدوية مرتبطة بتحسين جودة الحياة، إلى جانب مجموعة من المنتجات الصحية.